جامعة يحيى فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم اجتماعية

اضطراب القدرة المكانية وعلاقته بالفهم اللفظي عند الأطفال المصابين بالتخلف العقلي(دراسة حالة)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

إعداد:
منال بن احمد عقيل

اشراف:
د.يوسف جاب الله

السنة الدراسية 2020/2019

الإهـــداء:

أهدي أحرف ذاكرتي إلى روح جدتي الغالية وروح جدي العزيز رحمهما الله

إلى من أفضلها على نفسي فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة)

إلى من ربتني و سعت من أجلي صاحبة الوجه الطيب والأفعال الحسنة (أمي فتيحة)

إلى من أحمل اسمه بكل فخر (أبي)

إلى القلوب الطاهرة النقية ونفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي (عبد الله , محمد, عبد النور و ابنه محمد شهاب , عبد الفتاح)

إلى كل أفراد عائلتي من الكبير إلى الصغير

الآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض البحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا نور الذكريات ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني صديقاتي (نجاة و خديجة)

الشـــــكـــــر والـــتـــقـــديـــر:

قال الله تعالى: ربي أوزعني أن أشكرك على نعمتك علي وعلى والدي وان أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يشكر الله من لا يشكر الناس

وليس أحق بالشكر من الله تعالى الذي بلطفه وبحوله ما كان لي أن اخط كلمة فأحمد الله حمدا كثيرا لأنه سهل لي المبتغى وأعانني على إتمام هذا العمل وذلل لي الصعاب وهون علي المتاعب

كما أتقدم بأسمى كلمات الشكر وعبارات الامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف (يوسف جاب الله) الذي احتضن هذا العمل ولم يبخل علي بدعمه وتشجيعه في كل الأوقات

وكذا أقدم شكري إلى الأستاذة (ياسمينة باشا) على كل نصائحها ومجهوداتها معنا

الـفـهـــرس

رقم الصفحة	العـــــــــــــــــــــــــنـــــــــــــــــــــــوان
	الإهداء
	كلمة شكر
	الجـــــانـــــب التـــمـــهـــيـــدي
09	مقدمة
12	الإشكالية
16	الفرضيات
17	أهمية الدراسة و أهدافها
18	الدراسات السابقة
20	تعقيب على دراسات سابقة
21	المفاهيم الإجرائية
	الجـــــانـــــب النـــــظـــــري
الفصل الأول:	القدرة المكانية
25	تمهيد
26	تعريف القدرة المكانية
27	تعريف اضطراب القدرة المكانية
28	مكونات القدرة المكانية
30	تقسيمات القدرة المكانية
31	تطور القدرة المكانية
34	خصائص القدرة المكانية
35	العوامل التي تؤثر على القدرة المكانية

37	نظرية كوسيلان لتفسير القدرة المكانية
38	مظاهر اضطراب القدرة المكانية
39	مقاييس القدرة المكانية
41	خلاصة
الفصل الثاني:	الفهم اللفظي
43	تمهيد
44	تعريف الفهم اللفظي
45	خطوات الفهم اللفظي
46	درجات الفهم اللفظي
47	مهارات الفهم اللفظي
50	مستويات الفهم اللفظي
51	المنظور المعرفي الفهم اللفظي
54	إستراتيجيات الفهم اللفظي
57	أعراض صعوبات الفهم اللفظي
58	عمليات الفهم اللفظي
60	خلاصة
الفصل الثالث:	التخلف العقلي
62	تمهيد
63	تعريف التخلف العقلي
64	نظرة تاريخية عن التخلف العقلي
65	أسباب التخلف العقلي
67	خصائص الأطفال المتخلفين عقليا

70	تصنيفات التخلف العقلي
74	تشخيص التخلف العقلي
75	علاج التخلف العقلي
78	خلاصة
الجـــــانـــــب التـــطـــبـــيـــقـــي	
الفصل الأول: منهجية البحث	
81	الدراسة الاستطلاعية
82	عينة الدراسة
82	مكان الدراسة
82	زمان الدراسة
83	منهج الدراسة
85	أدوات الدراسة
89	الاختبارات النفسية المستخدمة في البحث
الفصل الثاني: عرض و تفسير نتائج الدراسة	
99	عرض الحالات
105	عرض نتائج الحالة الأولى
107	عرض نتائج الحالة الثانية
109	تفسير و مناقشة الفرضية الأولى
110	تفسير و مناقشة الفرضية الثانية
110	تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة
111	استنتاج عام
112	الخاتمة

التوصيات و الاقتراحات	113
عراقيل الدراسة	114
المراجع	115
الملاحق	121
ملخص الدراسة	148

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوانه	رقم الصفحة
1	مستويات الفهم اللفظي	50
2	التصنيف النيوروجيني	73
3	نتائج اختبار الفهم اللفظي للحالة الأولى	107
4	نتائج اختبار القدرة المكانية للحالة الأولى	108
5	نتائج اختبار الفهم اللفظي للحالة الأولى	109
6	نتائج اختبار القدرة المكانية للحالة الأولى	110

الجانب التمهيدي

مقدمة:

يعد الاهتمام بالأطفال بشكل عام والمتخلفين بشكل خاص اهتماما بالمجتمع بأسره ، و يعتبر التخلف العقلي من أهم المشكلات المتناولة في ميادين علم النفس و علم الاجتماع و علوم التربية و العلوم الطبية منذ بداية التاريخ حيث انه ظاهرة هامة يجب الاهتمام بها نظرا لارتباطها بالكفاءة العقلية التي تتميز بالمستوى الوظيفي العقلي الضعيف دون المتوسط يظهر أثناء فترة النمو و يصاحب ذلك قصور في السلوك ألتكيفي لدى الأفراد . كما أن الطفل المتخلف عقليا يعجز عن التفكير و التركيز و التذكر و إدراك الكثير من المفاهيم و نقص في القدرات المعرفية كالقدرة المكانية حيث تستخدم هذه القدرة في الاستعمال اليومي في فهم العالم الخارجي من خلال تفسير و معالجة المعلومات الخارجية في تمثيلها في العقل و كذلك استيعاب و تذكر العلاقات المكانية بين العناصر و المساحة و التصور الأوضاع المختلفة للأشكال في المخيلة ، فالقدرة المكانية هي نشاط عقلي معرفي يتميز بالتصور البصري لحركة الأشكال المسطحة و المجسمة و التعرف على الأشياء من زوايا مختلفة بالإضافة إلى القدرة على الرسم و التلوين واستخدام الصور المرئية . كذلك يعاني المتخلفين من مشاكل في اللغة وساءا المكتوبة أو اللفظية من بينها الفهم اللفظي و الذي يتمثل في مقدرة

الأطفال على فهم الألفاظ و التعبير اللغوية المختلفة و معرفة والترادفات ,مضادات الكلمات و أضدادها فهي بذلك ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسلوب اللغوي للفرد و لقد تطرقنا في هذا البحث إلى جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي.

يحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول :الفصل الأول يتضمن:تعريف القدرة المكانية وتطورها,وكذلك تعريف اضطراب القدرة المكانية ومظاهر الاضطراب وكذلك تقسيمات القدرة المكانية ومكوناتها وكذا العوامل المتحكمة فيها وكذا نظرية كوسيلان في تفسير القدرة المكانية ومقاييس القدرة وكذلك خصائص القدرة المكانية

أما الفصل الثاني فتضمن: تعريف الفهم اللفظي وعمليات الفهم اللفظي ومهاراته و مستوياته وإستراتيجيات الفهم اللفظي وخطوات الفهم اللفظي ودرجات الفهم اللفظي والمنظور المعرفي للفهم اللفظي وأعراض صعوبات الفهم اللفظي

أما الفصل الثالث فيتضمن تعريف التخلف العقلي,نظرة تاريخية عن التخلف العقلي وكذا أسباب التخلف وتصنيفاته وكذلك وخصائص الأطفال المتخلفين عقليا وكذا تشخيص التخلف العقلي وعلاجه

أمـــا الجانـــب التطبيقـــي فيتكـــون مـــن فصـــلين فصـــل منهجيـــة البحث:يتضـــمن الدراســـة الاســـتطلاعية عينـــة الدراســـة والحـــدود المكانيـــة والزمنيـــة للدراســـة وكـــذلك المنهج المستخدم في دراسة وأدوات الدراسة

أمـــا الفصـــل الثـــاني فيتضـــمن عـــرض الحـــالات,و مناقشـــة النتـــائج والفرضـــيات وكـــذا الاســـتنتاج العـــام وفـــي الأخيـــر توجـــد الخاتمـــة وقائمـــة المراجـــع والملاحـــق وملخص الدراسة.

الإشكالية:

تبلغ الطفولة من الأهمية منزلة عظيمة إذ هي احد أهم مراحل حياة الإنسان و التي تتصف بالنمو المستمر و التطور الملحوظ جسديا و عقليا،(محمد عدنان قمار،2018 ،ص2) لكن و للأسف هناك فئة من الأطفال لا يتمتعون بهذه الوتيرة السريعة من النمو و المعروفين بالأطفال المتخلفين عقليا فحسب الإحصائيات الدولية تقدر منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف)أن طفلا واحدا من كل عشرة أطفال يعاني من عاهة و تخلف عقلي 80% منهم في الدول النامية،وتشكل نسبة المتخلفين عقليا حوالي 3% من أفراد المجتمع (ابن طيب فتيحة،2008،ص11)،ويعرف التخلف العقلي بأنه ضعف عام و شذوذ في الوظائف العقلية،تلك التي تظهر في أثناء مراحل النمو ويصاحبها عجز في التعلم و التكيف الاجتماعي للمريض أو في النضوج أو في كلاهما (إبراهيم و آخرون،2018،ص52) والشخص المتخلف عقليا هو الذي هبط ذكاؤه إلى ما دون المتوسط حيث أصبح عاجزا عن الفهم و التعلم و التقدم بسرعة مقبولة (عبد الرؤوف،2008،ص33)،هذا ما قد كشفت عنه كثير من الدراسات و من بينها دراسة من محمد إبراهيم في محافظة بورسعيد حيث هدفت الدراسة غالى الكشف عن الإعاقة العقلية في مرحلة الطفولة و معدل انتشارها

و توصلت إلى نتائج عديدة من أهمها وصف خصائص المعاقين و احتياجاتهم،ويعاني الأطفال المتخلفين عقليا من الكثير من الصعوبات في الفهم و القدرات من أهمها صعوبة في القدرة على الفهم اللفظي : فهو عملية تتعلق بالقدرة على فهم الكلمات ويقاس هذا العامل بالكشف عن مستوى معرفة الفرد لمعاني الألفاظ المختلفة،فهو قدرة تمكن الفرد من إدراك مفردات النص و يشير الفهم اللفظي إلى العمليات العقلية التي يتمكن من خلالها المستمعون من تمييز الأصوات التي ينطقها المتكلم و يستخدمونها في صياغة تفسير لها بمعنى آخر هو استحقاق المعاني من الأصوات (سارة عبد النبي،2016،ص59) و ما اثبت هذا الارتباط بين التخلف و الفهم اللفظي و الروحي هو الدراسة التي قامت بها الباحثة سارة عبد النبي في سنة 2016 و التي تقوم على تقييم استراتجيات الفهم الشفهي عند المتخلفين عقليا و توصلت من خلالها إلى نتائج هامة تمثلت في أن الفهم عند هذه الفئة يكون خاص بحيث كلما تم الانتقال من إستراتيجية بسيطة في الفهم الفوري كلما قلت نسبة الإجابات الصحيحة هذا ما يؤثر على الفهم الكلي و كل هذا راجع إلى انخفاض القدرات العقلية لديهم.

وللفهم اللفظي تأثير في الكثير من الاضطرابات الخاصة بالقدرات العقلية للأطفال من أهمها القدرة المكانية،وتعني بأنها القدرة على تصور المكان

النسبي للأشياء في الفراغ (سيد خير الله،2018،ص78)،و يقصد بها أيضا المعالجة العقلية للأشكال،أو إعادة ترتيب أجزاء شيء ما و يقاس هذا العامل بان يعوض على الطفل بشيء مسطح على اليمين و يطلب منه اختيار أي من البدائل التي على اليسار ويشير إلى الشيء بعد ثني جوانبه أو أسطحه،كما يقاس أيضا بتقديم مجموعة من الأشكال الهندسية و يطلب من الفرد اختيار واحد من التجميعات التي تمثل تجميع مناسب لتلك الأشياء (معوض،2008،ص72)،و يمثل تأثير الفهم اللفظي على القدرة المكانية في أن الطفل الذي لا يمتلك رصيد من الألفاظ و المفردات و لا يفهم ما يقال له لا يمكن انه أن يعالج الأشكال أو يدرك أماكنها أو يعبر عنها و من بين الدراسات التي بينت العلاقة الموجودة بين الفهم اللفظي والقدرة المكانية هي الدراسة التي قامت بها وفاء بلخيري سنة 2006 و هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اضطراب القدرة المكانية و الفهم اللفظي عند الأطفال المعاقين حركيا و توصلت في نتائجها إلى ارتباط بين نتائج الأطفال في اختبار القدرة المكانية و نتائجهم في اختبار الفهم اللفظي و عدم وجود فرق بين الجنسين في كل من القدرة المكانية و الفهم اللفظي و كذلك دراسة (Eveline Charneux,Héléne Romain)عند دراستهم لعلاقة تأثير العمى الحركي،المكاني البصري،وقدرة التعبير الخطي للفونميات

فـالعمى الحركـي هـو اضـطراب فـي القـدرة المكانيـة عائقـا كبيـرا للأطفـال المعـاقين لهـذا فـي غالـب الأحيـان لا يسـتطيعون التعبيـر خطيـا عـن الفونميـات(GayP15) و هنـاك دراسـات أخـرى كثيـرة تناولـت القـدرة المكانيـة وأخـرى الفهـم اللفظـي و كـذلك دراسـات عـن التخلـف العقلـي لكنهـا غفلـت عـن تنـاول العلاقـة بـين اضـطراب القـدرة المكانيـة و الفهـم اللفظـي عـن المتخلفـين ونظـرا لنـدرة مثـل هـذه البحـوث خاصـة فـي المجتمـع العربـي جـاءت هـذه الدراسـات التـي وراءهـا أو خلفتهـا دراسـات أخـرى سـابقة فـي هـذا المجـال تطرقـت إلـى محاولـة توضـيح العلاقـة بـين الفهـم اللفظـي و القـدرة المكانيـة عـن المتخلفين عقليا و من خلال هذا يمكن طرح التساؤلات التالية :

-هـل توجـد علاقـة بـين اضـطراب القـدرة المكانيـة و الفهـم اللفظـي عنـد الأطفـال المتخلفين عقليا

- هل يعاني الأطفال المتخلفين عقليا من اضطراب في القدرة المكانية ؟

-هل للمتخلفين عقليا قدرة على الفهم اللفظي؟

فرضيات الدراسة:

توجد علاقة بين اضطراب القدرة المكانية و الفهم اللفظي عند الأطفال المتخلفين عقليا

- هل يعاني الأطفال المتخلفين عقليا من اضطراب القدرة المكانية (ذكور .إناث)

- هل للأطفال المتخلفين عقليا قدرة على الفهم اللفظي(ذكور .إناث)

أهمية و أهداف الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كون ظاهرتي اضطراب القدرة المكانية و الفهم اللفظي عند المتخلفين عقليا محل اهتمام و دراسة الباحثين في العلوم الاجتماعية و الإنسانية تحديدا في ميدان علم النفس العيادي و التربوي والأرطوفوني نظرا لصعوبتها لدى هذه الفئة

أهداف الدراسة تمثلت في :

- معرفة العلاقة بين اضطراب القدرة المكانية و الفهم اللفظي عند الأطفال المتخلفين عقليا

- التعرف على مستوى اضطراب القدرة المكانية عند المتخلفين عقليا ذكور و إناث

- التعرف على مستوى الفهم اللفظي عند المتخلفين عقليا ذكور و إناث

عراقيل الدراسة:

-صعوبة التعامل مع الفئة لعدم تفاعلها معنا في البداية

-جائحة الكورونا والحجر المنزلي الذي توقفت الدراسة لأسبابه

-نقص العينة نظرا لظروف التي عاشتها البلاد

-تعذر إكمال الدراسة بسبب الحجر

-نقص النشاطات التي سببت نقص الملاحظات

الدراسات السابقة:

1-دراسة بالخيري وفاء(2005) : دراسة جزائرية. قامت الباحثة بدراسة حول العلاقة بين اضطراب القدرة المكانية وعلاقته بالفهم اللفظي عند الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية ذات الأصل العصبي تكونت من 34 طفلا اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي استخدمت اختبار البطارية كوفمان أخذت منها اختبار الفرعي لذاكرة المكانية لقياس كفاءة الطفل في تذكر أماكن الصور الموزعة عشوائيا في الصف وأخذت أيضا الاختبار الفرعي للتتابع الكلمات لقياس قدرة الفهم اللفظي من خلال قدرة الطفل على التعيين بالإصبع رسومات الأشياء بالترتيب .وقد توصلت في دراستها إلى وجود ارتباط بين نتائج الأطفال في اختبار القدرة المكانية واختبار الفهم اللفظي ,وعدم وجود فروق بين الجنسين في القدرة المكانية وعدم وجود فروق في لفهم اللفظي بين الجنسين .

2- دراسة سارة عبد النبي(2015) : دراسة جزائرية.هدفت الدراسة إلى تقييم استراتيجيات الفهم اللفظي عند المتخلفين عقليا (درجة بسيطة) وهدفت إلى تحديد درجة الفهم اللفظي عند هذه الفئة من الأطفال إذ تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي,وقامت الباحثة باستخدام اختبار الفهم الشفهي

O52 لتقيـيم والـذي قامـت بتطبيقـه علـى عينـة أطفـال (متكونـة مـن 5 أطفـال) كـل حالـة علـى حـدا وقـد توصـلت فـي دراسـتها إلـى :للمتخلفـين ذهنيـا فهـم كلـي خاص,وللمتخلفين ذهنيا فهم فوري خاص.

3- دراســة نــورة إبــراهيم الســليمان (2014): دراســة ســعودية. هـدفت الدراســة إلــى التعـرف علــى المواهـب والقـدرات المعرفيـة الخاصــة لـدي بعـض الطالبـات المتخلفـين عقليـا فــي ضــوء مســتوى درجــة إعــاقتهم الذهنيــة (بسيطة,متوســطة) تكونــت عينــة الدراســة مــن (219) طالبــة، تــم اســتخدام المــنهج الوصــفي التحليلـي فـي الدراسـة واسـتخدام مقيـاس المواهـب والقـدرات الخاصـة مـن إعـداد الباحثـة ،أظهـرت النتـائج فـروق ذات دلالات إحصـائية بـين متوسـطات درجـات تقــدير الطالبــات علــى مقيــاس المواهــب والقــدرات الخاصــة (اللفظية،العدديــة ،المكانية،الحركية،الإيقاعيــة).كما أظهــرت النتــاج عــدم وجــود فــروق دالــة إحصــائيا بــين الطالبــات وفقــا لدرجــة إعــاقتهم (بســيطة ،متوســطة) ممــا يؤكــد وجـود تلـك القـدرات الخاصـة والمواهـب لـدى هـذه الفئـة بغـض النظـر عـن مستوى ذكائهم .

تعقيب على الدراسات السابقة:

لقد تناولت الباحثة بلخيري وفاء موضوع دراسة جد مهم أفادنا في دراستنا في كثير من الأمور ولقد كانت نتيجة دراستنا حول العلاقة بين الفهم اللفظي والقدرة المكانية نفس نتيجة دراستها إلا أن اختلفنا في نتيجة وجود الاَضطراب لدى الأطفال المتخلفين عقليا .

كما أن دراسة الباحثة سارة عبد النبي قد كانت حول إستراتيجيات الفهم اللفظي عند المتخلفين وكانت نتائجها أن لهم فهم كلي خاص وفهم فوري مما يعني أن المتخلفين لهم فهم لفظي .

والدراسة التي قامت بها الباحثة نورة سليمان أثبتت أن للمتخلفين عقليا مواهب خاصة (لفظية،مكانية ....الخ) وهذا ما أثبتته دراستنا أيضا من خلال تناول القدرتين اللفظية والمكانية والتي ثبت أن المتخلفين أيضا لديهم هاتين القدرتين.

أما الدراسة الحديثة فقد أضافت العلاقة الموجودة بين القدرة المكانية والفهم اللفظي لدى الأطفال المتخلفين عقليا من كلا الجنسيين وكذلك بينت ان

الأطفـال المتخلفـين عقليـا لـديهم قـدرة علـى الفهـم اللفظـي وكـذلك يمتلكـون قـدرة المكانية .

المفاهيم الإجرائية:

الاضطراب:

وجـود مجموعـة مـن الأعـراض والسـلوكات التـي تكـون محـددة عياديا.ويشـتمل فـي معظـم الحـالات علـى مشـاعر الضـيق واضـطراب فـي الوظـائف الشخصية(CM10،1999،ص5)

ويعـرف فـي (DSM5) انـه مجموعـة مـن الأعـراض السـلوكية أو النفسـية التـي تكـون ذات معنـى عيـادي تطـرأ علـى شـخص مـا ويصـاحبها عـادة ضـيق ملازم,ومهمـا يكـون أصـل هـذه الاضـطرابات فإنهـا تعتبـر كمظـاهر لاخـتلال وظيفة سلوكية ,نفسية وبيولوجية للشخص .

القدرة المكانية:

هـي ملاحظـة تفاصـيل مـا يـراه الفـرد والقـدرة علـى تخيـل الأشـياء البصـرية ومعالجتهـا ذهنيـا, كـأن يقـوم الفـرد بسـلوكيات مثـل استحضـار صـور عقليـة ورسـم صـورة ذهنيـة مماثلـة للواقـع والتمييـز بـين الأشـياء المتشـابهة (خصاونة،2013،ص264)

وتعـرف إجرائيـا بأنهـا العلامـة التـي يتحصـل عليهـا الطالـب مـن خـلال مقيـاس القـدرة المكانيـة للباحـث عبـد الشـكور بـن مصـلح بـن سـالم الأزوري والتـي تتـراوح من 0 الى15

الفهم اللفظي:

القــدرة علــى فهــم معــاني الكلمــات واســتخدامها بفعاليــة (فتحــي مصــطفى، 1998،ص،45)

و يعــرف إجرائيــا بالعلامــة التــي يحصــل عليهــا الطفــل مــن اختبــار الفهــم الشـفهي المعـد مـن طـرف الباحـث عبـد الحميـد خميسـي O52 تتـراوح مـن 0 إلى 52.

الجانب النظري

الفصل الأول

القدرة المكانية

تمهيد:

القدرة المكانية من أهم القدرات الخاصة عند الفرد وتعرف بأنها القدرة على التعرف على تصور الأشكال في الفراغ وإدراك العلاقات بينها والتعرف على نفس الشكل عندما يكون وفقا لمحاور مختلفة, و اختبارات القدرة المكانية تحتوي على رسومات أو أشكال.ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى :تعريف القدرة المكانية، وتطور القدرة المكانية وتعريف اضطراب القدرة المكانية، ومظاهره،وتقسيمات القدرة المكانية ومكوناتها,العوامل المتحكمة في القدرة المكانية. ونظرية كوسيلان لتفسير القدرة المكانية,وكذلك مقاييس القدرة المكانية,خصائص القدرة المكانية.

1- تعريف القدرة المكانية:

عرفها الخصاونة على أنها القدرة على إدراك العلاقات المكانية و الفراغية بين الأشياء و يقاس من خلال قياس الإدراك المكاني و التصور المكاني و التدوير العقلي (خصاونة،2013،ص 256)

كما تعرف على أنها القدرة على التمثيل عقليا،حيث تعمل على محفزات بصرية (تصور مكاني) والقدرة على تصوير العناصر مكانيا من وجهات نظر مختلفة (توجه مكاني)(Bedmary،2011،103)

و عرفها أيضا على أنها نشاط عقلي يتميز بقدرته على التخيل البصري لحركة الأشكال و المجسمات بحيث يتم الحكم عليها بدقة وسرعة و كفاءة (زراع،2010،ص29)

يشير ألكون "Alcon" (2003) إلى أنها معالجة ذهنية بالأشكال و أجزائها في بعدين أو ثلاث أبعاد . و تتمثل في القدرة على تخيل دوران الأشكال كوحدات متكاملة أو تحريك مكون أو أكثر للشكل كأجزاء قابلة للتحريك

2- تعريف اضطراب القدرة المكانية:

اضطراب القدرة المكانية هي عدم قدرة الطفل على التمييز بين الأشكال و إدراك أوجه التشابه أو الاختلاف بينهما من حيث اللون و الشكل و الحجم و النمط الوضع و النمو و الكثافة و التي تؤثر في تعم القراءة و الكتابة و الحساب و الرسم (هدى عبد الله،2004،ص109)

3- مكونات القدرة المكانية: (يعقوب،2007،ص7-12)

ا- التصور المكاني: هو القدرة على التناول و لف و دوران و تحويل الصورة لشكل بصري و يعرف أيضا بأنه فهم و أداء الحركات التخيلية للأجسام في الأبعاد و لفعل ذلك يجب ن يكون المرء قادرا على عمل تصور عقلي للجسم و التعاون معه بحيث لا يكون هذا التصور مجرد صورة في الرأس بل أكثر تجريدا حيث يمكن تقطيع الجسم و التعامل مع أجزاءه عقليا

ب- الإدراك المكاني: يقصد به القدرة على إدراك الأنماط و الأشكال و الأجسام مقارنتها ببعضها البعض و للإدراك المكاني عاملين: أولهما السرعة الإدراكية و هي سرعة المقارنة أو التعرف على الأشكال و الرموز،و ثانيهما مرونة الاحتواء و هي القدرة على الاحتفاظ عقليا بمدرك صوري أو شكل و استرجاعه لعزله عن الصور الأخرى و يتضمن سبع مهارات هي: الثبات و الانتظام البصري،إدراك الموقع في الفراغ،التوافق البصري اليدوي،إدراك العلاقات مكانيا،التمييز البصري، الاسترجاع البصري أو الذاكرة البصرية ،علاقة الصورة بالمحيط

ج- التوجيه المكاني: معرفة المرء لمكان تواجده و إلى أين يتجه، أي هو قدرة المرء على فهم و تحديد العلاقات بين مواقع الأشياء في الفضاء خاصة بالنسبة لموقعه هو شخصيا عن طريق بناء خرائط عقلية.

و تختلف المهمات التي تتطلب قدرة على التوجيه المكاني عن تلك التي تتطلب التصور المكاني،إن الأولى لا تتطلب نقل عقليا للأشياء أو تقطيع لأجزاء هذه الأشياء ولاستيعاب العلاقات بين أجزائها بل تتطلب فقط التعرف على جسم أو شيء بكامله و لكن من زوايا مختلفة و تتضمن أيضا استيعاب ترتيب الأشياء أو الأجسام بصريا،و عدم الارتباك عند عمل تغيير في التوجيه الذي يمكن أن يقدم به الشكل

مكانيا،أي أن المرء يفهم التمثيلات البصرية أو التغيير بين تمثيلين لنفس الشكل (يعقوب،2007،ص7-12)

4- تقسيمات القدرة المكانية:

تم تقسيم القدرة المكانية إلى قسمين أو فدرتين بسيطتين هما(عبد الله والكعبي،2018،ص181)

ا- **القدرة المكانية الثنائية:** هي القدرة على تصور حركة الأشكال المسطحة بصريا أي تصور حركة هذه الأشياء على سطح الورقة

ب- **القدرة المكانية الثلاثية:** هي القدرة على تصور البصري لحركة الأشكال في دورتها خارج سطح الورقة أي في بعدها الثالث

5- تطور القدرة المكانية: (وفاء،2005،ص26)

حظيت القدرات المكانية باهتمام كبير من الباحثين منذ القدم وسيقدم هذا الجزء اهم أفكار الباحثين حول القدرة المكانية من خلال استعراضها في ثلاث مراحل زمنية على النحو التالي :

ا- المرحلة الأولى:(1904-1950) تركزت الدراسات في هذه المرحلة على كلمة الذكاء بشكل عام وبطريقة أحادية الأبعاد , فقد وضع سبيرمان عاملين للذكاء العامل العام والعامل الخاص , وقد وصف القدرة المكانية بأنها جانب من جوانب الذكاء وان جميع أساليب الأداء العقلي تشترك في وظيفة واحدة وهي العامل العام في حل أي مهمة تتطلب تطبيق عامل مكاني واحد يظهر من خلاله القدرة على إدراك العلاقات، وعامل خاص يظهر في مهام ومهارات خاصة ويتحدد بقدرة معينة كالقدرة العددية ولذلك يبدو أن القدرة الرياضية تصور على أنها مزيج من الذكاء العام المطبقة على سياق رياضي , وبعض القدرات الخاصة مثل القدرة المكانية (sery buch leyet delohunty .2015)

ب- المرحلة الثانية : (1950-1994) اقترح ثيرستون مجموعة من القدرات العقلية الأولية التي تتطلب تركيبات معينة في الأداء الرياضي ، والجدير بالذكر أن القدرة المكانية هي القدرة الرئيسية الكامنة وراء القدرة الرياضية والتي من خلالها يتم إدراك العلاقات المكانية وتصور إبعاد الأشياء بعد تغيير موضعها . فبدأت هذه المرحلة بتحديد العديد من العوامل المكانية ومنها التصور المكاني والإدراك المكاني والتوجيه المكاني .

وحددت فئتان رئيسيتان من العوامل المكانية تناولت الفئة الأولى شملت القدرة على التعرف على التكوينات المكانية . أما بالنسبة للفئة الثانية فقد شملت القدرة على

التعامل عقليا مع تلك التشكيلات وتطوير أدوات القياس للعوامل المكانية المختلفة باستخدام قلم الرصاص وورقة الاختبارات (sery .buchly et delohunty 2015)

وفي هذه المرحلة اعتبر جاردنر أن القدرة المكانية جزءا مهما من نظرية الذكاءات المتعددة والتي تتعامل مع القدرة على التصور بالعين المجردة وعلى استقبال الصور والتفكير فيها والتعرف على الأشكال وما يتضمنه من خطوط ورسومات ونقل الأفكار البصرية والمكانية من الذاكرة واستخدامها لبناء المعاني (gardne 1983) وانطلقت نظرية جاردنر من أن الأطفال يولدون ولديهم كفاءات ذهنية متعددة وان عقل المتعلم ليس صفحة بيضاء فقد كان يعتقد سابقا أن الأطفال غير قادرين على تكوين الأفكار المعقدة وأنهم يولدون كصفحة بيضاء تكتب عليها الخبرة ' ولكن هذه الأفكار أصبحت غير مقبولة وتبين أنهم لديهم قدرات كبيرة وأنهم متعلمون نشطون ومؤثرون على تطورهم الذهني ' فقد قام جاردنر في كتابته اطر العقل عام (1983) نظرية الذكاءات المتعددة العوامل 'فنظرية جاردنر تميزت بنظرتها العميقة لمفهوم الذكاء ، فقد ثبت أن الكفاءات العقلية الإنسانية تتضمن عدة مهارات لحل المشاكل والصعوبات التي تواجه الإنسان وبذلك فإنها تخلق جدلا فعالا منتجا .

واقترح جاردنر ثمانية أنواع من الذكاءات: موسيقي ، حركي ، ذاتي ، طبيعي ، منطقي ، رياضي ، تفاعلي . وأهمها الذكاء التصوري أو المكاني والذي يتضمن القدرة على التعامل مع الأشكال وتحليلها بوضعيات مختلقة ، فيعتمد هذا النوع من الذكاء على الحس البصري والقدرة على التخيل وتوليد الصور الذهنية . وقد عرّف جاردنر (1983) القدرة المكانية بأنها القدرة على إدراك الأشكال والأنماط البصرية والمكانية أو الأجسام بدقّة ومن ثمّ تحويل و تعديل هذه المعلومات وتكوين صورة عقلية لحل المشكلات المكانية وإجراء التحويلات والتغيّرات في الإدراك .

ج- المرحلة الثالثة: (1994 – 2017) كانت هذه المرحلة محاولة لصقل العوامل المكانية المختلفة وتوضيح الاختلاف فيها ، والجدير بالذكر ما أشارت إليه الدراسات التي بيّنت العلاقات في الذاكرة العاملة والصور العقلية وأنّ العمر والجنس كانت مصادر إحداث فروق في القدرة المكانية بالإضافة إلى ما أوضحته الدراسات الجديدة لبعض الاستراتيجيات في القدرة المكانية (Marsh 2013 –strang et Smith 2001 – Derry 2015 – debahahty et berchley 2015 –bishop 2008)

6-خصائص القدرة المكانية :

ذكرت (وفاء ، 2005 ، ص35) خصائص القدرة المكانية التالية :

- المنجزات الحركية
- التنقل والابتعاد
- التحكّم والتركيب
- الحركات (فضاء الجسم وفضاء المحيط)
- المنجزات الخطية (رسومات ، أشكال ، مخططات ، خرائط .....)
- اللغة (المفردات المكانية المورّدة والصادرة)
- التفكير المكاني أي إمكانية تحقيق عمليات على تمثيلات مكانية
- التنبؤ بالمسافة والتقطيع
- التوجّه المكاني
- الذاكرة البصرية المكانية والطبولوجية

7- العوامل التي تؤثر على القدرة المكانية: (ليلى مصطفى،2018،ص13-16)

1- التطور المعرفي: يرتبط هذا المتغير بمراحل التطور المعرفي للشخص كما حددها بياجي ، فقد اقترح أربع مراحل للتطور المعرفي هي :

أ – المرحلة الحسّ حركية: والتي يحدث التعلّم فيها بشكل رئيسي عبر الإحساس والمعالجات اليدوية ، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة باكتساب اللغة

ب – المرحلة ما قبل العمليات : والتي لا يزال الطفل فيها غير قادر على التحكم في العمليات العقلية واستعمالها بطريقة منظمة وكلّية ولكنه في طريقه إليه ، ويمكن تمثيل الموضوعات عن طريق الخيال والكلمات ، فيصف الموضوع بناءا على بعد واحد ، فمثلا : كلمة (خروف) يطلقها على كل شيء يمشي بأربعة أرجل .

ج – مرحلة ممارسة العمليات: والتي تدلّ على حدوث التفكير المنطقي أي القدرة على التفكير المنظم إلا أن الطفل غير قادر على إجراء عمليات عقلية المرتبطة بالخبرة .

د – المرحلة المجرّدة: التي يكون فيها الطفل قادرا على تكوين المفاهيم والنظر الى المشكلة من زوايا مختلفة ومعالجة عدّة أشياء في وقت واحد والتفكير في عملية التفكير نفسه وبذلك فان الوصول إلى مرحلة التفكير المجرد تكون عاملا مؤثرا في تطوير القدرات المكانية عند الأفراد .

2- الخبرات المكانية: تساهم التجارب والخبرات المكانية المكتسبة لدى الأفراد من خلال تجارب الحياة أو التعليم الرسمي في خلق فورقات في القدرات المكانية بشكل كلي أو في بعد جوانبها تبعا مع طبيعة هذه الخبرات وأنماطها ، فمثلا عند تنمية

القدرات المكانية الهندسية لدى الطلبة فانه يجب تصميم أدوات قياس واختبارات واستراتيجيات تتطلب الاعتماد على المهارات المكانية لتزيد من قدرتهم المكانية . وما يدعم ما سبق أن بعض الدراسات وجدت أن اللعب مع بناء قطع من الليجو التي تتطلب بناء وتقييم نماذج رسم المباني التي تم إنشاؤها من مكعبات تعزز القدرة على التصور المكاني

3- **الجنس :** أشارت معظم الدراسات إلى وجود علاقة بين القدرات المكانية والجنس، فقد نال متغير الجنس اهتمام الباحثين في دراساتهم ومازال الجدل فيه واسعا حيث كشفت الكثير من الدراسات أن القدرة المكانية لدى الذكور اعلي منها لدى الإناث (أبو مصطفى 2010 ، أحمد 2010 ، ريان 2008 ، عابد 1696 ، عفونة 1996 ، يعقوب 2007 - seng et tom 2004 master 1998)

إلا أن بعض الدراسات تتضارب نتائجها بين وجود فروق أو عدم وجودها بين الجنسين في مستوى امتلاك الطلبة للقدرة المكانية ومهاراتها (غباري ,أبو شدي,أبو شقيرة ,2010,ميهوب 1998,ناصر 2007,وفاء,2005)

وقد تعود هذه الفروق إلى طبيعة الاستراتيجيات المعرفية أو الخبرات المكانية بين كلا الجنسين ،فلعب الليجو عند الذكور يساعدهم على تنمية وتطوير قدراتهم المكانية من المكانية من خلال بناء قطع من الليجو وتصور النماذج التي سيتم إنشاؤها (دحمان ،2015،عابد،alise,2002,gray,Bülach,1996)

- **الموهبة :** هي إحدى مكونات القدرة العقلية المرتبطة بالإبداع ،فهي تيسر للمتعلمين حلولا إبداعية واستراتيجيات المعالجة الذهنية للمشكلات التي تواجه الأفراد ,فبدونها يصبح تعاملهم مع هذه المشكلات عملية روتينية بعيدة عن الفهم العميق

وبالتالي يؤثر على أدائهم وتحصيلهم كما تعزز للفرد تعلم مواضيع جديدة وذلك نتيجة لارتباط الموهبة بالقدرة المكانية التي تمكنه من إدراك العلاقات بين الأشياء .

8- نظرية كوسيلان في تفسير القدرة المكانية :

ذكرها الشخاترة ،2016 على أنها نظرية تتناول التراكيب العقلية المعرفية التي تقف خلف عمليات التصور البصري حيث تفترض هذه النظرية أربع فئات من العمليات العقلية للتصور هي:

1- **توليد التصور:** هو تكوين صياغات للتصور البصري اعتمادا على المعلومات المخزونة في الذاكرة طويلة المدى

2- **فحص التصور:** هو مسح التصور العقلي للإجابة على السؤال المشار حوله عن طريق التحليل والمسح والمقارنة بصورة ناقدة.

3-**تحويل التصور:** هو تغيير التصور من صورة ذهنية إلى صورة أخرى يصاحب كل منها تداعيات.

4- **الاستفادة من التصور:** هو توظيف التصور بما يعني استخدامه في عملية عقلية أو تجهيز أو معالجة المعلومات .

فالتصور البصري المكاني يستخدم عملية التفكير البصري من خلال عمليات الرسم ،الأبصار،التخيل،وهذا يعمل بدوره على تنمية القدرة المكانية ،ويبدأ التفكير البصري المكاني بوصف أو تخيل موضوع معين ،أو باستخدام التجريب العلمي لأحد النماذج.

تعقيب على النظرية:لقد ركزت نظرية كوسيلان على التصور بصفة كبيرة في تنمية القدرة المكانية واهملت العوامل الأخرى التي من شانها أيضا تطوير القدرة المكانية كعمليات الفهم بكل أنواعه.

9- مظاهر اضطراب القدرة المكانية:

- **صعوبة إدراك العلاقات المكانية:** ضعف القدرة على معرفة المواضيع والعلاقة بين الأشكال والأجسام.

- **صعوبة التمييز بين الصورة وخلفيتها:**عدم القدرة على الفصل بين الصورة والشكل (عسكر،2004،ص9)

- **صعوبة الذاكرة البصرية والتصور:** صعوبة استرجاع الصور

- **صعوبة التآزر البصري الحركي:** وهي تآزر العين مع حركة اليدين ويظهر ذلك مثلا عند محاولة اخذ الأشياء وكذا الثبات على السطر عند الكتابة (البطانية ،2005،ص113)

- **صعوبة التمييز:** نقص القدرة على التمييز بين الأشكال وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بينهما من حيث اللون والشكل والحجم والنمط والوضع والوضوح وغيرها (مجدي،2003،ص38)

- **صعوبة الاختلاف:** ترتبط هذه العملية بقدرة الفرد على إدراك الشكل الكلي عندما تظهر أجزاء من الشكل فقط واستكمال الأجزاء الناقصة في الصورة والكلمات(نفس المرجع السابق).

10- مقاييس القدرة المكانية :

أعدها اكستروم:(شروف،2019،ص29،31)

1-**اختبار مقارنة الأرقام:** يتكون من 96 فقرة مقسمة إلى قسمين متماثلين لكل قسم (48) فقرة.وكل فقرة مكونة من زوج من الإعداد المكونة من عدة أرقام ويقوم الفاحص بتحديد إذا كان العد دان في كل زوج متشابهين أو مختلفين.

2-**اختبار الصور المتطابقة:** اختبار مكون من (96) فقرة مقسمة إلى قسمين لكل قسم 48 فقرة وكل فقرة مكونة من شكل يقع على يسار السطر ويقابله خمس أشكال تقع على يمين السطر وتماثل او تطابق الشكل الواقع على النهاية اليسرى للسطر .

3-**اختبار الصور المخفية:** اختبار مكون من (36) فقرة مقسمة إلى قسمين لكل قسم 18 فقرة، بحيث يعطي المفحوص 5 أشكال هندسية خصص لها رمز ABCDE في رأس الصفحة.وفي كل فقرة عبارة عن مربع يحوي في داخله شكلا هندسي معقد ومهمة المفحوص تحديد الشكل الهندسي الذي يكون داخل المربع .

4-اختبار تدوير البطاقات: اختبار مكون من (20) فقرة موزعة على قسمين متماثلين كلا منها 10 فقرات.وكل فقرة في سطر أفقي عبارة عن رسم أو شكل غير منتظم ويوجد ثمانية رسوم نفسها.إلا أن بعضها يمثل دورانا وبعضها قلبا لها ،وعلى المفحوص تحديدا أيهما يمثل دوريا للشكل أم لا .

5-اختبار تدوير المكعبات: اختبار مكون من قسمين متماثلين بحيث ان كل قسم يحوي على 21 فقرة وكل فقرة مكونة من زوجين من المكعبات ,وأشير على أوجه المكعبات برموز بحيث لا يتكرر على وجه آخر في المكعب الواحد ,وعلى المفحوص أن يحدد إذا كان المكعب الآخر هو نفسه يمثل دورانا له،ام انه مختلف عنه .

6-اختبار طي الورق: اختبار مكون من قسمين بحيث أن كل قسم يحتوي على 10 فقرات ,توجد كل فقرة في سطر أفقي ,وعلى يسار السطر الأفقي رسوم متتابعة موضح فيها طريقة طي الورقة ,طبقتين أو ثلاث طبقات وعملية الطي الأخيرة يظهر فيها مكان الثقب،وعلى يمين السطر توجد خمسة رسوم مفصولة بخط عمودي وعلى المفحوص أن يحدد أي واحد من الرسوم الخمسة يمثل طي الورقة .

7-**اختبار تطور السطوح:** اختبار مكون من قسمين حيث ان كل قسم يحوي على 6 فقرات .كل فقرة لها خمس بدائل للإجابة ،ويقدم للمفحوص رسوم للسطوح هندسية يمكن الحصول عليها من خلال تقطيع الورق اللين .وفي كل فقرة يوجد رسم يوضح كيف يمكن قص قطعة من الورقة وطيها لعمل شكل

الخلاصة:

لقد تعرفنا في هذا الفصل على القدرة المكانية على أنها تلك القدرة التي يستطيع بها الفرد تمييز الأشكال والأشياء والصور والأجزاء وقدرته على المعالجة الذهنية لها وكذلك عرفنا ثلاث مراحل لتطور القدرة المكانية كما تعرفنا على اضطراب القدرة المكانية ومظاهره وكذلك تعرفنا على القسمين اللذان تتميز بهما القدرة المكانية وكذا المتحكمة مكوناتها الثلاث,وتعرفنا على العوامل المختلفة المتحكمة في القدرة المكانية،وكيفية تفسير كوسيلان للقدرة المكانية ، وكذلك بعض المقاييس لقياس القدرة المكانية وأيضا خصائصها .

الفصل الثاني

الفهم اللفظي

تمهيد:

إن أنواع الفهم كثيرة عند الأفراد من أهمها الفهم اللفظي والذي يتمثل في:تفسير ومعرفة الكلام الذي يسمعه الإنسان من إنسان أخر.ولقد تناولنا في هذا الفصل:تعريف الفهم اللفظي، وعملياته، مهارات الفهم اللفظي ومستوياته، إستراتيجيات الفهم اللفظي ، المنظور المعرفي للفهم اللفظي، وخطوات الفهم اللفظي، درجات وأعراض صعوبة الفهم اللفظي.

1- تعريف الفهم اللفظي: هناك عدة تعاريف للفهم اللفظي نذكر منها:

-(فتحي مصطفى،1995،ص279) هو قدرة الفرد على فهم المادة اللغوية كمحتوى الصحف والمجلات والمراجع العلمية والمحاضرات والندوات سواء كانت المادة المطبوعة آو المسموعة .

-ويعرفه (Fougerolles ;.1998 ;79) انه القدرة على فهم رمز نظام مصطلح التواصل بهدف بناء علاقة مع الأشخاص أو إيصال أفكار و مفاهيم وانفعالات .

(نبيل زايري،2007،29) هو إدراك الواعي لمعاني الألفاظ والعبارات حيث أن هناك نوعين منه:

إدراك اللاشعوري تلقائي : هولا يزيد عن مجرد محاكاة واسترجاع إرادي لما يسمعه الطفل.

إدراك واعي شعوري :هو ما يطلق عليه الفهم

- **الفهم اللفظي :** هو الإدراك الصائب من المستمع لمعنى ما يقصده المتكلم و هو القدرة على إدراك المعاني للكلمات و الأفكار و احد العوامل في النموذج النظري لبناء العقل ، و يعرفه الباحث خميسي على انه القدرة و الكفاءة التي تسمحان للطفل في فهم الحادثة في الوضعية الشفهية و ذلك بالرجوع للاستراتيجيات التي تمكنه من الإجابة عن الحادثة اللفظية (دحال سهام،2005،ص65)

2- خطوات الفهم اللفظي:

(مرسي,ابو العزايم،1984،ص11)حسب الباحث داود عبده

يمر السامع بخطوات حين يفهم المتكلم وهي:

- تتلقى أذن السامع ما ينطقه المتكلم من أصوات, ويحتفظ بالصورة اللفظية لما يسمعه من كلام في الذاكرة العاملة لتحليلها إلى مكونات جملية.

- يحلل السامع هذه الألفاظ التي دخلت الذاكرة العاملة إلى مكونات جميلة في نفس الوقت الذي تتلقى فيه الذاكرة العاملة عبر الأذن مزيدا من الألفاظ الجملية.

- يحول كل مكون جملي إلى الفكرة التي تعبر عنها (معناها) في نفس الوقت الذي تستمر فيه الخطوتان السابقتان.

- يصمم الفكر معاني المكونات الجملية شيئا فشيئا ويؤلف منها معاني مركبة لمكونات جملية أوسع إلى أن يتم تأليف الجملة الكاملة من معاني أجزاءها

3- درجات الفهم اللفظي:(ميرود محمد ،2008،ص143-144)

أ- التحويل: يظهر في قدرة المتعلم على شرح إرسالية ما أو قدرته على التعبير اللفظي على شيء معين .كان يكون المتعلم قادر مثلا على تحويل رسم بياني إلى لغة مفهومة ،انه تحويل لغة إلى لغة أخرى أو تعبير عنه بشكل من أشكال التواصل مع الأمانة والدقة والتعبير عن المضمون دون التأويل أو تحريف للمعنى الأصلي .

ب - التأويل: هي درجة ثانية من الفهم إذ تأتي بعد تمكن التلميذ من عملية التحويل.فهي كعملية عقلية تتجاوز مستوى الشرح أو المعنى الحرفي للإرسالية ,فالتأويل هنا معناه إدراك للعلاقة الموجودة بين عناصر الإرسالية واستخلاص ما يمكن استخلاصه منها من أفكار،نتائج،وتقديمها على شكل مختلف من خلال وجهة نظر جديدة وهذه العملية لا يمكن ان تتم إلا بحصول المعرفة أولا،ثم فهم محتواها والقدرة على التعبير عنها بشكل أوبآخر. آنذاك يمكن لعملية التأويل أن تتم بدورها.

ج- التعميم: درجة راقية من الفهم ويتطلب الوصول إليها تمكن التلميذ من التحويل ومن التأويل ويعني التعميم الانتقال بمفهوم أو نظرية من استعماله الأصلي إلى توسيع استعماله على مظاهر أو مجالات أخرى معروفة مع إدراك التلميذ لحدود التعليم.

4- مهارات الفهم اللفظي:(داوود عبده،1984،ص19 -21)

ا- معاني الكلمات: أثبتت الكثير من البحوث في علم نفس المعرفي أن هناك ارتباطا عاليا بين سعة القاموس اللغوي للفرد و الإضطرابات و مستوى الفهم اللفظي و حتى و إن كان مستوى الذكاء ثابتا فإن ثمة علاقة إرتباطية عالية بين المستويين .وثمة مبادئ محددة تعين المعلم في تنمية مهارة فهم معاني الكلمات و تحسينها لدى تلاميذه ، يمكن إجمالها فيما يلي:

- ليس للكلمة الواحدة معنى واحد بل للكلمات أكثر من معنى يمكن استخدامها في عدة معاني

- المعنى المحدد للكلمة هو وليد السياق المستعمل في الكلمة و ليس المقصود بالسياق مجرد السياق اللفظي من الكلمات و الجمل و الفقرات فقط ، بل كذلك السياق الثقافي العام لكل من الكاتب و القارئ معا

- أن تعدد معاني الكلمة يعتمد على حد كبير على أعداد الخبرات و أنواعها التي يستطيع القارئ أن يربط بها الكلمات.

ب – معنى الجملة: الجملة هي الوحدة الأساسية للتواصل فضلا عما تحمله من معاني للكلمات الداخلة في تركيبها و لا شك أن القراءة ذات المعنى تساهم في تطوير الفهم عامة و الفهم الشخصي و تفسير اللغة و أنماطها المكتوبة . ويعتمد المعنى التام للجملة على أمور كثيرة منها علاقات ترقيم وترتيب الكلمات و السمات النحوية للكلمات في الجملة ، و صيغ الزمن النحوي في أفعال الجملة و العدد و الضمائر و مختلف أدوات الربط و ما لم يترجم القارئ كل تلك المكونات في عقله فلم يتمكن من تكوين المعنى التام للجملة ، إن معنى الجملة الواحدة ليس مجرد مجموع معاني الكلمات

الـواردة فـي تكـوين الجملـة ذاتهـا بـل أن هنـاك علاقـات متبادلـة بـين الكـلام فـي تركيـب الجملـة و مـا لـم يـتمكن القـارئ مـن تلـك العلاقـات فلـن يتسـنى لـه فهـم المعنــى التــام للجملــة فــان فهــم معناهــا يتوقــف علــى بنيتهــا الداخليــة لا علــى ترتيــب كلماتــه فــي ظــاهر اللفــظ ، فــإذا كــان المســتمع يتوصــل إلــى البنيــة الداخليـة مـن مؤشـرات و علامـات لغويـة فـي ظـاهر اللفـظ فقـد يكـون فـي جمـل مختلفـة فـي الظـاهر معنـى واحـد و قـد تكـون الجملـة واحـدة متعـددة المعـاني وأكثـر الأمـور أهميـة فـي تعلـيم الطفـل البحـث عـن معنـى الجملـة أن يعـود علـى أن الجملــة دومــا لهــا تركيــب و وظيفــة الإخبــار بالشــيء والإخبــار عــن الشــيء وهـذه الأمـور يمكـن لأسـئلة الإكمـال أن تؤديهـا و أن يعتـاد عليهـا الطفـل وهنـاك ثلاث أنواع من الجمل

- الجمل الإفتتاحية

- الجمل الإنتقالية

- الجمل الملخصة

ج – معنــى الفقــرة: تعـرف الفقـرة أسـاس علـى أنهـا سلسـلة متتابعـة مـن الجمـل التــي تتنــاول و تتضــمن فكــرة واحــدة رئيســية ، و تصــاغ الجمــل فــي فقــرة بطريقــة منظمــة تــرتبط الواحــدة منهــا بغيرهــا فــي تتــابع و منطــق و قبــول. و هــذا معنــاه انـه يمكـن تعلـيم التلاميـذ تحديـد الجملـة التـي تنتمـي إلـى الفقـرة أو التـي لا تنتمـي لهـا فـي ضـوء الفكـرة الواحـدة التـي تعبـر عنهـا الفقـرة نفسـها و قـد يكلفـون بتحديـد أنـواع الجمـل فـي الفقـرة نفسـها و تحديـد أهـم الجمـل و التـي تلخـص الفكـرة التـي تتناولهـا الفقـرة و تحديـد الأسـلوب الـذي اسـتخدمه الكاتـب فـي ترتيـب أجـزاء

الفكـرة فـي ضـوء ترتيـب الجمـل نفسـها كمـا يطـالبون بتحديـد التتـابع الزمنـي لإحداث الجمل في الفقرة نفسها.

5- مستويات الفهم اللفظي:

المستوى	البنود
المستوى 1	يستجيب بصفة مختلفة لأصوات متنوعة يسمعها
المستوى 2	يتعرف على بعض الكلمات مثل بابا، لا ، إلى اللقاء ، نم ، و اسمه يبدأ بإدراك بعض النشاطات الروتينية، فيشعر بالإثارة عند رؤية الطعام أو الماء أو الحمام
المستوى 3	يستجيب جيدا للتعليمات البسيطة مثل يقبل ، يقول الى اللقاء ،يعطي لأمه يعين بعض الأطراف في الجسم يتعرف على أشياء مألوفة عندما تسمى له يستجيب لثلاث تعليمات بسيطة
المستوى 4	يفهم خمسين كلمة يفهم الأسئلة البسيطة يستجيب بنشاط للتعليمات الصارمة مثل قف ، اجلس ، توقف يعين أطراف في الجسد و اللباس في الصورة يستجيب لتعليمات مزدوجة (اجلب الكرة، ارميها لأبيك) يفهم مئات الكلمات من بين مجموعة كبيرة من الأشياء يمكن له أن يعين الأشياء التي نسميها له يمكن أن يعين صورة لشيء مألوف توصف له وظيفته يجيب على التساؤلات التي تبدأ بأين يفهم بعض الظروف مثل فوق، تحت، أمام

_جدول رقم (1)يبين مستويات الفهم اللفظي

6- المنظـــور المعرفـــي للفهـــم اللفظـــي: (فتحـــي مصـــطفى ،1998،ص 280-283)

لقد نالت قدرات الفهم اللفظي اهتمام العديد من الباحثين و المربيين وعلماء النفس المعرفي واللغوي.حيث أن هناك ثلاث مداخل في تناول هذه القدرات للفهم اللفظي هي :

1- مدخل المعرفة: يقوم هذا المدخل على أساس أن المعرفة السابقة تشكل أساسا محوريا هاما في اكتساب المعرفة الجديدة ,حيث أكد كل من (Bisonaz et vos 1981)(Keil,1984) إن البنية المعرفية تلعب دورا أكثر أهمية من دور العمليات المعرفية في إحداث التغيير المعرفي للفرد ، كما يرى أصحاب هذا المدخل أن الفروق بين الأداء الماهر و الأداء العادي أو المبتدأ في قدرات الفهم اللفظي و غيرها من الأنشطة العقلية الأخرى يكون راجعا إلى الفروق في المعرفة السابقة أو البناء المعرفي لكل منهما أكثر من ما يكون راجعا إلى الفروق بين عمليات التجهيز و المعالجة ، ويؤدي هذا الرأي اعتمادا على أن العمليات المعرفية أي كانت كفاءتها وعمليات التجهيز أو المعالجة أي كانت خصائصها بالتعيين أن تجد محتوى معرفيا تتعامل معه فهذا المحتوى المعرفي أشبه ما يكون ب (Word Soft) بالنسبة للحاسبات الآلية و لا تكفي مكونات الجهاز (Word Hard) كأسس للمعالجة أو عمليات التجهيز و المعالجة .

2-المدخل التصاعدي: صاحب هذا المدخل هو :ايرل هنت 1981،وقد تتبعه العديد من الباحثين أمثال Mechelland et Jackson 1979

و Bobli et Keating 1978 ويقوم هذا المدخل على الافتراضات التالية :

هناك نمطان من العمليات تقف خلف قدرات الفهم اللفظي هما :

-عمليات تقوم على المعرفة : knowledje bassed processes

-عمليات ميكانيكية: promesses Mécanistique تقوم على التداعي الحر للمعلومات ويرى هنت وزملاءه أن هناك ثلاث مظاهر أو خصائص لما أسموه نظام تجهيز ومعالجة المعلومات وهي :

ا- الحساسية للتعلم الزائد للمعلومات المتعلقة بالمثير

ب- الدقة في تعاقب عمليات تجهيز ومعالجة المعلومات

ج- سرعة تجهيز التمثيل الداخلي للمعلومات في الذاكرتين قصيرة المدى ومتوسطة المدى

وان تباين الأفراد في القدرة اللغوية أو اللفظية يرجع إلى اختلاف مهارات استخدام اللغة لديهم والتي تكون مستقلة عن المعلومات أو الخبرات السابقة،ويفترض أن اختبارات الذكاء تقيس المهارات الأساسية لتجهيز ومعالجة المعلومات عن طريق القياس المباشر لنتائج هذه المهارات .

3 – المدخل التنازلي: يستخدم هذا المدخل في فهم الفروق الفردية في القدرة اللفظية أو اللغوية و فهم و اكتساب معاني المفردات و في هذا الإطار يرى (وارنر وكابلان) Werner et Kaplan 1952 أن الطفل يكتسب معاني الكلمات بصفة أساسية اعتمادا على أسلوبين أحدهما من خلال الإستدلال اوالإستنتاج الصريح لفظيا أو موضوعيا فهو يتعلم فهم الرموز اللفظية من خلال توجيه الكبار و إشاراتهم و تسمياتهم للأشياء أو من خلال التحديد

اللفظـــي للمفـــاهيم و الأشـــياء ،و الثـــاني مـــن خـــلال الاســـتدلال أو الاســـتنتاج الضـــمني للســـياق المرجعـــي أو ربمـــا ينبثـــق المعنـــى لديـــه مـــن خـــلال المحادثـــة أودلالات السياق.

7- استراتيجيات الفهم اللفظي: (أدافر لامية،2012،ص26)المقترحة من الباحث عبد الله خميسي

1- الفهم الفوري: تسمح هذه المرحلة بالتعرف على المستوى المعجمي اللساني للطفل ولتقدير مستوى الفهم الفوري للطفل يجب تقييمه على ثلاث استراتيجيات هي:

- الإستراتيجية المعجمية: تسمح بفهم الحادثة انطلاقا من التعرف على الكلمة وبوضعها على علاقة مع سياق الكلام ،حتى يتمكن الطفل من فهم المعنى للنص والتمكن من الإجابة يكتسب هذه الإستراتيجية عندما يبلغ من العمر مابين 4سنوات ونصف

- الإستراتيجية الصرفية النحوية: تتم هذه الإستراتيجية بمعالجة الوحدات اللسانية المعقدة (الجملة)من الناحية الصرفية النحوية ،فعلى الطفل أن يكون واعيا بكل التحويلات التي لابد من القيام بها .ولكي يفهم الحادثة عليه أن يكون قادرا على وضع العلاقة بين الاسم والفعل وهو أدنى مستوى في هذه الإستراتيجية كما عليه إتقان استعمال متغيرات صرفية نحوية أخرى فيما بينها تسمح له بفهم الحادثة ،وتعتبر هذه المسالة على الدرجة القصوى من الأهمية في قيام تلاميذ بكيفية تركيب أو بناء الاستدلال وكذا التفكير في ماهي الإجابة عن سؤال المطروح أو الموجه إليهم .ويمكن للطفل البالغ من العمر مابين 5 و6 سنوات إتقان هذه الإستراتيجية .

- الإستراتيجية القصصية: تتطلب هذه الإستراتيجية من اجل الحادثات والقدرة على المعالجة المتتابعة للبنية الزمنية والسببية المطبقة في هذه

الإستراتيجية والتي تكون خاصة في بعض النصوص مثل القصص القصيرة .لهذا تم تحديد الحادثة على الوحدة اللسانية المركبة.

2- **الفهم الكلي:** وضعت هذه المرحلة بهدف التعرف على سلوكات الطفل انطلاقا من استراتيجيات تم وضعها من طرف الباحث عبد الله خميسي وهي على علاقة بالفهم الفوري والتي من خلالها يمكن وصف وتقييم القدرة على استعمال استراتيجيات الفهم الشفهي .وقد قسمت هي الأخرى إلى ثلاث استراتيجيات كالتالي:

- **سلوك المواظبة:** نجده عند الأطفال اصغر سنا ، و التي توافق عدم القدرة على التركيز في سياق الكلام بالنسبة للعرض الأول للحادثة ، هذا يدل على عدم التأكد من الإجابة الصحيحة و بالتالي عجز على المستوى اللساني المعرفي، و هي إستراتيجية الهدف من خلالها إلى معرفة ما إذا كان قد توصل إلى فهم محتوى الحادثة .

- **سلوك تغيير التعيين:** يمكن للطفل أن يكتسب هذا النوع من السلوك انطلاقا من تحليل ثاني للحادثة أو لسياق الكلام. كما يمكن أن يكتسب هذا من سلوك اجتماعي انطلاقا من الراشد و هذا يسمح بتدخل إستراتيجية أخرى ألا و هي الإستراتيجية المعرفية الإجتماعية التي تتدخل في إنتاج إشارات الراشد و معالجة السلوك الذي يطلب من الطفل تغيير التعيين في حالة الإجابة الخاطئة .

-**سلوك التصحيح الذاتي:**يتطلب هذا النوع من السلوكات إكتساب سلوك الإجتماعي الذي يضبط هذا الأخير .ويسمح هذا السلوك للطفل بالمرور من

الإســـتراتيجية المعجميـــة إلـــى الإســـتراتيجية الصـــرفية النحويـــة وبالتـــالي إلـــى الإستراتيجية القصصية.

فإضـــطراب هـــذا المســـلك يـــؤدي بالضـــرورة إلـــى إضـــطراب الفهـــم الفـــوري للحادثات.

إن نجـاح الطفـل فـي إسـتراتيجيات الفهـم الفـوري يـؤدي بـه إلـى إتخـاذ السـلوك أمـام أي مشـكل يواجهـه وبالتـالي تطـوير المسـتوى اللسـاني المعرفـي لديـه هـذا يمكنه من الإنتقال إلى إستراتيجيات الأعقد من المذكورة أعلاه .

8- أعراض صعوبة الفهم اللفظي:(عبد الله العشاوي ،2007،ص279)

- الفشل في ربط الكلمات المنطوقة مع الأشياء والأعمال والمشاعر والخبرات والأفكار.

- عدم فهم المسموع واللغة لها معنى للتعبير عن الأشياء

- الفشل في التمييز بين الكلمات أو مجموعات من الكلمات

- صعوبة في إتباع التعليمات والأوامر

- صعوبة في تعلم أجزاء معينة من الكلام مثل حرف المد والصفات

- صعوبة في تعلم المعاني المتعددة للكلمة نفسها

- الشعور بالملل نحو الموضوع والإنشغال بالأمور التافهة

- مشاكل في تعلم الأسماء والكلمات الجديدة والعد والتسلسل والترتيب

-الإستجابة للكلمات المنفردة وعدم القدرة على فهم المحداثات الطويلة

9- عمليات الفهم اللفظي: عن (الزغلول ،2003،ص283)

1-عملية الصياغة: ترتبط بالإجراءات المعرفية التي يستخدمها المستمع في تفسير الجمل والعبارات التي يصوغها المتكلم عبر سلسلة المفردات.تتضمن مثل هذه الإجراءات البناء السطحي للعبارات والجمل ,ثم تفسير هذه العبارات من خلال عمليات التمثيل لها،وهذا يسعى المستمع إلى تركيز الانتباه للتعابير اللغوية ومحاولة ترميزها (حل الشفرة) وإستحضار الخبرات السابقة المرتبطة بإستخلاص المعاني والدلالات المرتبطة بها .

2-عملية التوظيف: تشمل على العمليات العقلية المتضمنة لعملية توظيف التفسير أو المعنى آن عملية فهم المعنى وتحقيق ما يسمى بالفهم الدلالي يتطلب معالجة معاني المفردات والجمل المنظمة في النصوص اللغوية .ويتم ذلك من خلال فحص المعجم العقلي الذي تخزن فيه المفردات اللغوية ومعانيها المرتبطة بها,ويشمل هذا المرجع على الشفرة الصوتية للكلمات وبناءها المورفيمي والفئة التركيبية والمعاني.

بحيث يتم إحراز المعاني المعجمية من خلال عمليات التمثيل الصوتي للمفردات ويتسنى لنا تحقيق فهم الجملة من خلال فحص ذاكرة الدلالات اللفظية ،إذ أن فهم الجملة عد مرا هاما لمدى فعالية المعالجة الدلالية التي تحدث لدى المستمع.في العادة يتم تفسير الجملة من خلال شبكة علاقات معرفية تتضمن نماذج ما قبل التخزين ونماذج مقارنة الملامح المميزة للعبارة المسموعة,ويتوقف فهم الجملة على عدد من العوامل منها :التكرار الحداثي، السياق والخبرة السابقة ,الدور المتوقع من السامع،كما تلعب عوامل أخرى في عملية الفهم مثل : النبرة والضغط على الصوت ومقطع معين عند نطق

الكلمــة أو الجملــة ،التقيـيم الـذي يتمثـل عمليــة التلـوين أو التذبـذب فــي إيقاعـات اللفظ الصوتي من حيث تتابع النغمات الموسيقية للصوت الكلامي .

الخلاصة:

لقد تعرفنا في هذا الفصل على الفهم اللفظي والذي يتمثل في القدرة على إدراك ومعالجة ومعرفة وتفسير معاني الكلمات والجمل التي يتلقاها الفرد من الآخرين وكذالك عمليات الفهم اللفظي وكذا مهارات الفهم اللفظي ومستوياته الأربع والإستراتيجيات الثلاث للفهم اللفظي وكذا خطوات الفهم اللفظي وذلك المنظور المعرفي للفهم اللفظي ودرجات الفهم وأعراض صعوبة الفهم اللفظي.

الفصل الثالث

التخلف العقلي

تمهيد:

الطفل المتخلف عقليا هو الذي تبلغ نسبة ذكاؤه 70 أو اقل من ذلك والذي يعاني من قصور في الأداء الوظيفي.ولقد قمنا في هذا الفصل بالتطرق إلى :تعريف التخلف العقلي ونظرة تاريخية عن التطور العقلي، وأسباب التخلف العقلي وتصنيفاته وخصائص الأطفال المتخلفين عقليا وتشخيص التخلف العقلي،وعلاج التخلف العقلي.

1- تعريف التخلف العقلي:

- **تعريف دول 1941:** هو عدم قدرة الفرد على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بسبب إعاقته العقلية ، و ان حالته غير قابلة للشفاء (الزغبي،أ،2003 ،ص 106)

- **تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي:** حالة تشير إلى جوانب قصور ملموسة في الأداء الوظيفي الحالي للفرد بحيث ينخفض الأداء العقلي (الذكاء)عن المتوسط بمقدار إنحرفاين معياريين ، يترافق مع خلل واضح في مجالين أو أكثر من مجالات السلوك التوافقي التالية : العناية بالذات،التواصل ، الحياة المنزلية،المهارات الاجتماعية،استخدام وقت الفراغ ،مهارات العمل،وتظهر هذه الإعاقة قبل سن 18

- **تعريف كمال مرسي 1996:** يعرف التخلف العقلي تعريف أقرب للشمول حيث يرى انه حالة بطئ ملحوظ في النمو العقلي تظهر قبل سن 18 يتوقف فيها العقل عن اكتمال نموه و تحدث لأسباب وراثية أو بيئية ، أو وراثية بيئية معا و يستدل عليهما من انخفاض مستوى الذكاء العام بدرجة كبيرة عن المتوسط و من سوء التوافق النفسي و الاجتماعي الذي يصاحبها أو ينتج عنهما (نفس المرجع السابق ص 107)

2-نظرة تاريخية عن التخلف العقلي: (ابن طيب،2008،ص11-12)

يعتبر التخلف العقلي من الاضطرابات المعروفة عبر التاريخ حيث عاملت الحضارات القديمة المتخلفين بصفة وحشية و اعتبرتهم لا يستحقون الحياة كما عملت على التخلص منهم . فقد عمل الإغريق و الرومان على عزل المتخلفين ذهنيا و طردهم من المجتمع بينما عمل بعض أثرياء الرومان على الاحتفاظ بهم من أجل المتعة و التسلية (القذافي،ر،1988،ص98). ثم رجع الاهتمام بهذه الفئة مع بداية النصف الأول من القرن 19 على أساس أنهم مرضى يمكن علاجهم ، و أول دراسة وصفت التخلف العقلي و قدمت بيداغوجية و علاج هي الدراسة التي قام بها (إتارد) الذي قام بتربية (فيكتور)(متوحش الأفيرون) حيث قدم مذكرة تربية رجل متوحش ، و قام (أسيكغول 1918) بعزل التخلف العقلي على أساس اللغة و بساطتها ، المستوى الثاني للغة ضعيفة الكلمات و جمل بسيطة و المستوى الثالث بعض الأصوات . وانتقد (سيقان) هذا التصنيف و قدم تصنيف آخر : المعتوه ، الأبله ، المأفون ، بينما أدخل (ديبر) مفهوم التأخر العقلي أو التخلف العقلي و فرق بين الإعاقة العقلية و الإعاقة الحركية ، بقي هذا المفهوم غير مضبوط بوسائل علمية واضحة و مقننة رغم محولات (كريبلين) (سومر)(شولتر) و في 1905 قدم (بينيه)و(سيمون) اختبار الذكاء و قننه بطرق إحصائية علمية ما أثار بحوث لا تحصى ، تكمن اهميته في تحديده حسب العمر مستويات الذكاء . حيث حدد (أسكيرول)التخلف العقلي الحاد المتوسط البسيط .

3- أسباب التخلف العقلي: (عبد اللطيف،1998،ص29)

تقع أسباب التخلف العقلي في مجموعتين هما:

1- أسباب غير ضرورية: مرتبطة بالعوامل البيئية، الاجتماعية، الثقافية، الانفعالية، النفسية

2- أسباب عضوية أهمها:

أ- قبل الولادة (أثناء الحمل):

- سوء النمو المخي الناجم عن احد الأسباب الآتية :في كروموسومات ،الوراثة

- عدوى داخل الرحم مثل الحصبة الألمانية ،الهربس ،التوكسوبلازموزيس،داء المقوسات،العدوى بالفيروس المضخم للخلايا .

- التعرض لتسمم الرصاصي والإشعاع ,إدمان المخدرات وغيرها من العقاقير

- خلل وظيفي للمشيمة

- إصابة الأم بمرض السكر،سوء التغذية ،عدوى المسالك البولية

ب-أثناء الولادة:

الولادة المبكرة قبل اكتمال مدة الحمل

اسفيكسيا الوليد(اختناق الوليد) التهاب السحائي الوليد

ج-عقب الولادة:

- إصابة الرأس والمخ

- اضطرابات الأوعية الدموية المخية

-التعرض للمواد السامة للجهاز العصبي مثل الرصاص

-عدوى داخل الجمجمة مثل التهاب السحايا والدماغ

-تعرض الوليد لنوبات انقطاع التنفس وما يترتب عليها من نقص الأكسيجين

3-أسباب اجتماعية الثقافية:

أن يولد الطفل لأبوين دون المتوسط من حيث مستوى الذكاء والتعليم.إضافة إلى الظروف المعيشية الفقيرة ,وغيبة فرص التنبيه العقلي والنقص الغذائي

4-الأسباب الوراثية :

-اضطرابات التمثيل الغذائي مثل:فرط سكر الدم فرط حمض البوليك بالدم ,فرط كالسيوم الدم ،فرط الجلاكتوز بالدم،إضافة إلى صغر الدماغ ،الشلل الرباعي التقبضي

4- خصائص الأطفال المتخلفين عقليا :

تتعدد الخصائص المميزة للمتخلفين عقليا لكن تختلف باختلاف درجة التخلف ويلخصها(هارون ،2000 ،ص47-50) على النحو التالي :

أ- الخصائص الاجتماعية الانفعالية:

1- التعرض لكثير من المواقف الفاشلة منذ سن مبكرة ,ولهذا فهم يتوقعون الفشل في الأعمال الصعبة مما ينمي لهم شعور بالفشل ومحاولتهم الهروب من المزيد من الإحباطات الفشلية وينخفض عندهم مستوى الطموح بدرجة ملحوظة مما يجعلهم غير قادرين على تحقيق الأهداف

2- يطلب الكثير منهم المساعدة والعون من المعلم أو من الأقران لعدم ثقتهم في قدراتهم الذاتية فهم يعولون كثيرا على الآخرين لحل مشاكلهم

3-غالبا ما ينظرون إلى عواقب سلوكهم سواء ايجابية أو سلبية على أنها فوق سيطرتهم نتيجة لقوى خارجية مثل الحظ,الصدفة ,أو ناس آخرين

4- بصفة عامة لا ينالون في كثير من الأحيان قبول أقرانهم العاديين مما يعرضهم إلى النبذ الاجتماعي

5- تؤكد نتائج بعض الدراسات أن المتخلفين عقليا قابلين للتعلم يتمتعون بمفهوم ذات مهزوز ويشعرون دائما بالدونية

ب- الخصائص التعليمية:

- لديهم صعوبة كبيرة في اختيار المهمة التعليمية

- اقل ميلا لتوظيف الاستراتيجيات الفعالة لتنظيم المعلومات التي يتلقونها من اجل تخزينها واسترجاعها لاحقا

- صعوبة في التذكر قصير المدى

- قدرة محدودة في التفكير المجرد او العمل بمواد أكثر تجريدا

- عجز في تعلم المعلومات غير المتصلة بالمهنة التعليمية (ضعف القدرة على التعلم العفوي)

ج- الخصائص الأكاديمية:

- غير قادرين على الانجاز

- الأداء الأكاديمي لديهم أدنى من أقرانهم العاديين في العمر (3 الى 4 سنوات)

- جميع مهارات القراءة وخاصة تلك المتصلة بفهم ما يقرأ او التقاط المفردات يسبب لهم صعوبات كبيرة

- العمر العقلي لديهم أدنى من العمر الزمني مما يجعلهم غير مستعدين للكتابة والقراءة والإملاء والحساب عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية

- قصر مدى الانتباه والافتقار إلى التركيز والمشاركة

- أقصى ما يصل إليهم مستواهم الدراسي لا يتعدى الصف الثاني الى الصف السادس الابتدائي معتمدا على نضجهم العقلي وقدراتهم الخاصة

د- الخصائص البدنية والصحية :

- هم اقل من العاديين في الطول والوزن والحجم

- أداء متدني في مجالات الإتقان الحركي

- الشلل الدماغي,القصور الجسمي,التشنجات,الإصابات الناجمة من إساءة معاملتهم كإصابة الرأس

مشكلات في التغذية

- مشكلات الأسنان

- قصور العناية الصحية

5- تصنيفات التخلف العقلي:

1-حسب درجة الذكاء :

أ- تخلف عقلي بسيط: تبلغ نسبتهم حوالي 75% من مجموع المتخلفين عقليا وتتراوح نسبة ذكائهم بين (50-70-75)درجة.ويبلغ عمرهم العقلي بين 8 و10 سنوات, يتعلم القراءة والكتابة ويستطيع هذا الصنف متابعة الدراسة حتى نهاية مرحلة الابتدائي في مدارس خاصة للتعليم المكيف حسب قدراتهم .عاجزين عن التجريد والتنبؤ وتوقع نتائج أفعالهم وبالتالي انحراف اجتماعي ,بإمكانهم الوصول إلى الاستقلالية الاقتصادية والاجتماعية مع القيام بعمل بسيط تحت الرقابة وتوجيه,وقد تظهر لديهم بعض النقائص الجسمية الطفيفة (ميموني،2005،ص196-197).

ب- تخلف عقلي متوسط: أحسن حال من التخلف العقلي الشديد حيث يستطيع الفرد حماية نفسه من الأخطار الطبيعية,يتعرف على الأشياء واستعمالها ويسميها,يتعرف على إخوانه وأقاربه ويستطيع التنقل في البيئة التي تحيط بمنزله ويتعامل بالعملة في شراء ولكنه يفشل في التمييز بين قيمة العملات الصغيرة والكبيرة ,تتأخر حالات التخلف المتوسط في اكتساب العادات الأساسية :النطق ،المشي، ضعف الحصيلة اللغوية ،ولكنها تستطيع اكتساب السلوك المقبول في مواقف التغذية والنظافة وارتداء الملابس وضبط عمليات الإخراج إذا توفرت لديهم برامج التدريب الاجتماعي المناسبة,يمكن أن يتعلم مبادئ بسيطة في القراءة والكتابة والحساب والتدريب على بعض الأعمال اليدوية المفيدة .(مقال .2015,الإعاقة العقلية (التخلف العقلي))

ج- التخلف العقلي الشديد: هذه الفئة قريبة الشبه بفئة المتوسط من حيث الصور الإكلينيكية ووجود جوانب عضوية .وكذلك الحالات المرافقة .كما أن مستويات الانجاز والتحصيل المنخفضة المذكورة في الفئة السابقة توجد هنا أيضا وهي أكثر شيوعا,يعاني معظم أفراد هذه المجموعة من درجة واضحة من القصور الحركي

وغيره من العيوب المصاحبة,والتي تشمل على وجود تلف واضح اكلينيكيا آو شذوذ في نمو الجهاز العصبي المركزي (الفرماوي،2010،ص43)

د- التخلف العقلي العميق: يقدر معدل الذكاء في هذه بما دون 20. وهذا يعني عمليا أن الأشخاص في هذه الفئة ذوي قدرة محدودة جدا على فهم التعليمات والمطالب والاستجابة لها.فمعظمهم هؤلاء الأفراد لا يمكنهم الحركة او مقيدون بدرجة بالغة في حركتهم .ولديهم إمكانيات قليلة على التعامل بصورة غير لفظية ولديهم قدر قليل أو لا يوجد على راية حاجياتهم الشخصية,وهم بحاجة إلى رعاية ومساعدة وإسراف مستمر ,(نفس الرجع السابق)

2- التصنيف النيوروجيني :

ر	فئة التخلف العقلي	الشذوذ الجيني	عدد الكروموسومات في الخلية
1	متلازمة داون من نوع ثلاثي 21 (Trisomy-21)	تكرار الكروموسوم رقم 21 ثلاث مرات بدلا من مرتين في الخلايا العادية	47 كروموسوم
2	متلازمة داون من النوع الانتقالي Translocation	انتقال جزء من أحد الكوموسومات و التحامه بالكروموسوم 21	46 كروموسوم
3	متلازمة داون نوع الفسفسائي Mosaicisl	خلل في الكروموسوم 21 في بعض الخلايا دون الأخرى	46 كروموسوم
4	متلازمة باتيو Patau's Syndrom	تكرار الكروموسوم رقم 13 ثلاث مرات لذا يسمى (Trisomy-13)	47 كروموسوم
5	متلازمة إدوارد Edward's Syndrom	تكرار الكروموسوم رقم 18 ثلاث مرات لذا يسمى (Trisomy-18)	47 كروموسوم
6	متلازمة تيرنر Turner's Syndrom	غياب أحد كروموسمي الجنس فيكون زوج الكروموسوم رقم 23 فردي(Xo)	45 كروموسوم
7	متلازمة (XXX) Trisomy……X	زيادة كروموسوم X إلى زوج الكمروسوم 23 الأنثوي فيكون xxx	47 كروموسوم

8	متلازمة كلاينفلتر Klinefelter's Syndrom	زيادة كروموسوم الجنس Y إلى زوج الكروموسوم رقم 23 الأنثوي فيكون xxy	47 كروموسوم
9	متلازمة XYY (XYY) Syndom	زيادة كروموسوم الجنس y إلى زوج الكروموسوم رقم 23 الذكري فيكون xyy	47 كروموسوم
10	الميكروسفالي Microcephali	زيادة في أحد الكر وموسومات المجموعة D التي تضم رقم 13 و14 و 15 لذا يسمى (Trisomy-D)	47 كروموسوم
11	متلازمة براديرويللى Prader-Willi's Syndrome	فقد كروموسوم رقم 15 الأبوي	45 كروموسوم
12	متلازمة كروموسوم x الهش (Fragile-x)	طفرة في جين FMR1 الذي يكون بروتين التخلف العقلي من هذا النوع FMRP	46 كروموسوم

جدول رقم (2)يوضح التصنيف النيوروجيني للتخلف العقلي

6- تشخيص التخلف العقلي:

بالاستناد إلى دليل تشخيصي للاضطرابات النفسية DSM5 يجب توفر ثلاث شروط لتشخيص الحالة على أنها إعاقة ذهنية :

عجز في القدرات العقلية العامة ,قيود ملحوظة تحد من مجال أو أكثر من مجالات السلوك التكيفي في بيئات متعددة (يتم قياسها من خلال مقياس السلوكات التكيفية.مثلا : مهارات التواصل ،مهارات مساعدة الذات ،المهارات الشخصية ,وغيرها) بإضافة إلى دليل ظهور القيود في الطفولة أو المراهقة .بشكل عام ،يملك المصابون بالإعاقة الذهنية معدلات ذكاء اقل من 70.لكن الأشخاص الذين يتمتعون بمعدل ذكاء أعلى بعض الشيء من 70 ولكن يعانون من إعاقة شديدة في التكيف قد يحتاجون إلى تقييم سريري. يتم تشخيص الإعاقة الذهنية رسميا بالاستعانة بمعدل الذكاء والسلوكات التكيفية .ويستخدم شرط ثالث يتطلب معرفة المنشأ منذ الطفولة لتمييز الإعاقة الناتجة من أمراض العته كالزهايمر أو تك الناتجة عن إصابات الدماغ.

7- علاج التخلف العقلي:

تتعدد التدخلات العلاجية مع الأطفال المتخلفين عقليا تبعا لنوع ودرجة التخلف العقلي .وفي هذا الصدد تلخص الباحثة (عبد الباقي،2000،ص105-108) أهم الطرق العلاجية المستخدمة مع الطفل وأسرته على النحو التالي :

ا- **العلاج الطبي:** تحتاج بعض حالات التخلف العقلي إلى تدخل طبي لإنقاذ الحالة التدهور,وذلك خلال الأسابيع والأشهر الأولى من الولادة,حيث تتطلب بعض الدم من ولي الطفل كما في حالة التخلف الناتجة عن اختلاف دم الأم عن دم الجنين من حيث العامل RH،وحالات تتطلب إجراء جراحة سريعة كما في حالة استسقاء الدماغ,حيث يتم تصحيح مسار السائل الشوكي وإيقاف اثر الضاغط على المخ ,وقد يتمثل العلاج الطبي للتخلف العقلي في وصف نظام غذائي معين لبعض الحالات منذ الولادة ويستمر هذا النظام لمدة طويلة من عمر الطفل.كما في حالة البول الفينيلكيتوني وهي حالة ناتجة تسريب حمض البيروفيك في الدم,أو إعطاء بعض الهرمونات للطفل كما في حالة القزامة .أو القفاءة التي تنتج من نقص أو انعدام هرمون الغدة الدرقية وتحتاج بعض حالات التخلف العقلي إلى متابعة طبية وهي الحالات التي تصاحبها بعض الأمراض الجسمية كأمراض الجهاز التنفسي أوالقصور في وظائف الأعضاء كالسمع والبصر ونوبات الصرع .

ب- **العلاج النفسي:** تتطلب حالات التخلف العقلي توفر برامج العلاج النفسي لمواجهة الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي يسببها التخلف العقلي ,والتي قد تنشا من الظروف الاجتماعية المحيطة بالطفل والاتجاهات السالبة للآخرين نحوه ويتمثل ذلك في برامج الإرشاد النفسي للوالدين لمساعدتهم على تقبل طفلهما ، وطرق معاملته، والتوجيهات العلاجية الصحيحة اللازمة للطفل ،كما يتضمن العلاج النفسي برامج تغيير الاتجاهات نحو التخلف العقلي وبخاصة اتجاهات الأشخاص اللذين يتعاملون مباشرة مع المتخلفين عقليا وهم أبائهم والأمهات والأخوة والأخوات العاديين والمعلمين والمعلمات وجميع القائمين على تربية الأطفال وتأهيلهم.

ج- **العلاج السلوكي:** يتضمن العلاج السلوكي للبرامج العلاجية التي تحد اجل خفض معدل ممارسة سلوك غير مرغوب أو القضاء على هذا السلوك نهائيا.كما

يتضمن البرامج التدريبية التي تهدف إلى اكتساب الطفل سلوكا جديدا أو زيادة معدل ممارسة سلوك مرغوب ويعتمد على العلاج السلوكي على إجراءات وفنيات خاصة يختلف استخدامها من حالة إلى حالة أخرى تبعا لدرجة التخلف وتبعا لنوع السلوك المراد تعديله لدى الطفل ولا يحتاج العلاج السلوكي إلى مهارات لغوية أو لفظية .لذا فهو يناسب المتخلفين عليا تماما .

د- العلاج التربوي: و المقصود به البرامج التربوية الخاصة التي يقوم بها المتخصصون في علم النفس التربية و التي يراعي فيها القدرات والإمكانيات المحدودة للمتخلفين عقليا، و الخصائص و السمات التي يتميز به هؤلاء الأطفال في نواحي التعلم والتدريب ، و بهدف العلاج التربوي إلى إخراج القدرات المحدودة لدي هؤلاء الأفراد و تنميتها عن طريق التدريب على المهارات الشخصية و الاجتماعية لمواجهة الحياة الاجتماعية اليومية و التفاعل الايجابي مع الآخرين ممن يعيشون بينهم و الاندماج في المجتمع و بهذا تقل المشكلات النفسية و الاجتماعية المترتبة على التخلف العقلي

هـ- علاج النطق و الكلام: يحتاج معظم المتخلفين عقليا إلى هذا النوع من العلاج حيث يعاني الكثير منهم من عيوب كثيرة في النطق و الكلام كالإبدال و الحذف والتأتأة و عيوب في إخراج الأصوات و زيادة الحصيلة اللغوية لدى الطفل ، ومساعدته على التعبير اللفظي السليم و هذا يساعد على اندماج الطفل في الأنشطة الاجتماعية التعليمية المتاحة لهم و الاستفادة من التدريب على هذه الأنشطة كما يساهم في تفاعل الطفل مع الآخرين و إقامة علاقات إيجابية معهم

و- العلاج التصحيحي: المقصود بهذا النوع من العلاج تصحيح بعض العيوب والتشوهات الجسمية التي يعاني منها الطفل المتخلف عقليا و التي تؤثر سلبيا على

تقبله لذاته و تزيد من مشكلاته النفسية و الاجتماعية حيث تؤدي هذه العيوب إلى تشوهات خلقية

الخلاصة:

لقد توصلنا في هذا الفصل إلى التعرف على الطفل المتخلف عقليا الذي يعاني من قصور في الأداء الوظيفي وتعرفنا على تاريخ التخلف العقلي منذ القدم وكذلك تعرفنا

على أسباب التخلف العقلي وتصنيفاته حسب درجة الذكاء وتصنيفه النيوروجيني والخصائص التي يتميز بها الأطفال المتخلفين عقليا وتشخيص التخلف العقلي وعلاجه.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث

تمهيد:

لقد أبرزنا في هذا الفصل المنهجية المتبعة في الدراسة حيث قمنا بدراسة استطلاعية ومن بعدها اخترنا عينة الدراسة وبعد ذلك أبرزنا الحدود الزمانية والمكانية للدراسة

بعدها أوضحنا المنهج المتبع والمتمثل في دراسة الحالة وبعد ذلك حددنا أدوات الدراسة التي بدورها أوصلتنا إلى نتائج الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية المرحلة التحضيرية في مجال البحوث العلمية .بحكم أنها تساعد على الإحاطة بجوانب المشكلة موضوع الدراسة وصياغة الفروض المتعلقة بها.والهدف منها أنها تمكن من ضبط عنوان الموضوع ومعرفة الخطوات اللازم وجودها في الدراسة.وميدان الدراسة والمعلومات اللازم وجودها في الدراسة,ولتحقيق هذه الأهداف قمنا بالتعرف على ميدان البحث والمتمثل في المركز البيداغوجي للمتخلفين وتم اختيار العينة المناسبة لموضوع الدراسة واخذ نظرة أولية عن الحالات وخصائصهم وسلوكياتهم وكيفية التعامل معهم والصعوبات والعراقيل التي سنواجهها في البحث ومحاولة عزلها أو تعديلها وكذا تثمين الأدوات التشخيصية.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في فئة الأطفال المتخلفين عقليا ذكورا وإناث.شملت العينة طفلين,أنثى تبلغ من العمر 12 سنة طفل يبلغ 11 سنة .

-أسباب اختيار العينة :

لانها تضم طفلين من الفئة المراد إقامة الدراسة عليها

لان سن الطفلين يتوافق مع الاختبارات المراد تطبيقها في الدراسة

لان درجة تخلف الطفلين درجة بسيطة مايسهل العمل معها

لان الطفلين من جنسين مختلفين

الحدود المكانية للدراسة:

تمثلت في المركز البيداغوجي للمتخلفين عقليا الواقع في حي 1نوفمبر 1945 بدائرة البرواقية بولاية المدية.

الحدود الزمنية للدراسة:

بدأت هذه الدراسة في 2020/2/16 وانتهت في 2020/3/9

منهج دراسة الحالة:

دراسة الحالة هي أداة تكشف لنا وقائع الفرد موضوع الدراسة منذ ولادته حتى المشكلة الراهنة وهذه الخطوة الأساسية لجمع المعلومات التاريخية عن المرض ومشكلاته وللوصول إلى حكم معين يقوم السيكولوجي بتجميع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن الفرد,أما مصادر جمع المعلومات فهي تأتي مباشرة نتيجة المقابلة مع المريض ومناقشته عن تصوره لطبيعة مشكلاته ولطبيعة الظروف التي يعيش فيها ،عن مشاعره واتجاهاته ورغباته وإحباطاته وأهدافه وهذه المعلومات تكشف لنا عن حياة المريض ومواقفه كما يفهمها ويعيشها هو بنفسه

دراسة الحالة تحاول أن تعطينا فهما شاملا عن الفرد والعلاقات وماضيه وحاضره في بيئته الاجتماعية وليتحقق ذلك تكامل المعلومات من استجابات الفرد الراهنة ومن خبراته السابقة.(فيصل عبادة،1997،ص18)

وهي الإطار الذي ينظم ويقيم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد ,وذلك عن طريق الملاحظة،المقابلة،التاريخ الاجتماعي،السيرة الذاتية،الاختبارات السيكولوجية،الفحوص الطبية(لويس كامل مليكه،1985،ص79)

(حنون نزهة،2020،ص20)هو طريقة منهجية مركزة على حالة معينة تستهدف جمع الحد الأعلى من المعلومات حولها، بهدف الوصول إلى وصفها بدقة وتحديد

خصائصها ومميزاتها,والتمكن بعد ذلك من القيام بعملية التعميم على الحالات المشابهة وتتمثل خصائصه في :

-التركيز والتعمق في الحالة الواحدة وتناولها من كل الجوانب

-يتميز منهج دراسة الحالة بوجود حالة واحدة وليس مجتمع من الدراسة وتختار منه العينة

-المرونة التي يتمتع بها الباحث أثناء تطبيقه لهذا المنهج

تعتبر دراسة الحالة الطريقة أو التقنية في علم النفس العيادي،فهي تركز على الفرد والوعاء الذي ينظم فيه الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد فهي تقنية تدور أساسا حول الكائن الإنساني ،في تفرده،فهي الطريقة المفضلة لدى الإكلينيكي لفهم السببية المرضية.(خالد عبد النجار،2008،ص5)

ومن العلماء من يسميها بالمنهج الإكلينيكي لكونها تستخدم لدراسة حالة فردية بعينها,فهي تستخدم أساسا لأغراض عملية وتعنى من اجل تشخيص وعلاج مظاهر الاختلال التي تحمل الشخص على الذهاب إلى الأخصائي العيادي .(محمد الطيب،2005،ص179)

أدوات الدراسة:

1-المقابلة:

(فاطمة،ميرفت،2002،ص131) تعتبر المقابلة وسيلة من الوسائل الهامة لجمع البيانات وأكثرها استخداما نظرا لمميزاتها المتعددة ومرونتها،وهي محادثة موجهة بين القائم بالمقابلة وبين شخص أخر أو عدة أشخاص،ولكنها تتميز بخصائص أساسية نوجزها فيما يلي:

-المقابلة هي مواجهة بين الباحث والمبحوث

-لا تقتصر المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط.بل تستخدم تعبيرات الوجه ونظرات العيون.والإيماءات والسلوك العام

-تختلف عن الحديث العادي وذلك لأنه توجه نحو هدف واضح ومحدد

-يقوم الباحث بتسجيل الاستجابات التي يحصل عليها في نموذج سبق إعداده وتقنينه.

- تعتبر المقابلة أداة بارزة من أدوات البحث العلمي في علم نفس الإكلينيكي،وفي غيره من العلوم وتبرز أهمية المقابلة في الميدان الإكلينيكي في حقيقة كونها الأداة الرئيسية التي يستخدمها الأخصائيون في مجالي التشخيص والعلاج النفسي(عبد الستار إبراهيم،2008،ص108)

-تهدف فلسفة المقابلة إلى التعرف على جوهر الإنسان الذي لايمكن أن نصل إليه عن طريق المشاهدة لأنه لايرى ولكنه ينعكس في سلوكيات وأفعال يمكن مشاهدتها ومن خلالها تعرف الأسباب وفيها تكمن الحلول والمعالجات(مروان عبد المجيد إبراهيم،2000،ص171)

- في حين يعرفها بنجهام بأنها:المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد وليس مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها(علي معمر،2008،ص246)

دليل المقابلة :

بما ان المقابلة كانت مع الاخصائية النفسانية بالمركز من اجل جمع بعض المعلومات كانت اسلتها كالتالي :

-ماهو اسم الحالة ؟

-ماهي درجة تخلف الحالة ؟

-ماهو العمر الذهني للحالة ؟

-ماهو تاريخ ميلاد الحالة ؟

-إلى أي قسم تنتمي الحالة ؟

-كم عدد الأخوة للحالة وماهي رتبتها بينهم ؟

-هل تعيش الحالة مع والديها أم مطلقان أم متوفيان ؟

-ماهي مهنة الأب وماهي مهنة الأم؟

-هل تعاني الحالة من امراض جسمية وامراض نفسية ؟

-هل تأخذ الحالة أدوية ؟

-كيف هي حالة السمع وحالة البصر لدى الحالة ؟

2- الملاحظة:Observation

يعرفها جوليان روتر على أنها مجموعة من المهارات الضرورية الإكلينيكية والتي تتجلى في ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي وملامح الوجه والكلام وحركات الجسم واستجابة المريض أثناء المقابلة وأثناء الإجابة على الأسئلة (حسن عبد المعطي،1985،ص203)

-كما تعرف بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ,ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف (ربحي مصطفى عليان،عثمان محمد غنيم،2000،ص112)

-وحسب كارتر جود فهي الوسيلة التي نحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك بمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو لتمثل مجموعة خاصة من العوامل(مروان عبد المجيد إبراهيم،2000،ص176)

3-الاختبارات النفسية:

الاختبار test:

امتحان مقنن يتكون من مشكلة يطلب من المفحوص حلها أو من عمل يقوم به أو من أسئلة يجيب عنها ويختلف الاختبار عن الاستبيان في انه يكلف المفحوص عادة القيام بعمل.ثم تقدر النتيجة على أساس مقدار ما أنجزه,أو درجة صعوبته أو ما استغرق من وقت في أدائه (فتحي محمد مرسي،2010،ص215)

الاختبارات النفسية Les test psychologiques:

-حسب بيرون (Piéron)1968 الاختبار امتحان ينطوي على إتمام مهمة ,متطابقة لجميع الأشخاص المفحوصين ,مع أسلوب محدد لتقييم النجاح أو الفشل أو لتنقيط الأداء بالأرقام (Jean.A.Randal 2003.p40)

- ورد في قاموس انجلش و انجلش بان الاختبار النفسي هو مجموعة الظروف المقننة أو المضبوطة تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك ,في ظروف أو متطلبات بيئية معينة ،أو في مواجهة تحديات تتطلب أقصى جهد أو طاقة , وغالبا ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية(بشير معمريه،2002،ص106)

-الاختبارات النفسية أداة مضمونة ،لأنها عملية مقننة ولها صدقها وثباتها وتعطيك معلومات بالدرجات تعكس قدرات الشخص،تستخدم هذه الاختبارات لقياس جوانب

الشخصية التكيفية وأنواع الصراعات التي يعاني منها الأفراد(عماد عبد الجليل زغلول،2006،ص54)

الاختبارات النفسية المستخدمة في البحث:

1-اختبار القدرة المكانية:(عبد الشكور،2014،ص93-98)

استخدم في هذه الدراسة اختبار التصور البصري المكاني والذي يعتبر بعدا رئيسيا من أبعاد القدرة المكانية من إعداد الباحث عبد الشكور بن مصلح بن سالم الأزوري في سنة 2014 وهو اختبار كتابي يتكون من 15 فقرة،وكل فقرة تتكون من شكل هندسي موضوع في بطاقة على شكل هندسي تقابلها أربعة أشكال هندسية أخرى مرقمة أ-ب-ج-د,موضوع كل منها في بطاقة على شكل يمثل دورانا للشكل أولا يمثل دورانا للشكل ,وعلى تلميذ اختيار الإجابة الصحيحة ويضعها في جدول الإجابات المرفق بالاختبار

وبعد تقديم التعليمة للتلميذ يخصص زمن قدره 20 دقيقة لإنجاز الاختبار

2-تنقيط الاختبار:

ينقط الاختبار من 0 إلى 15 حيث تعطى درجة 0 لكل إجابة خاطئة ودرجة 1 للإجابة الصحيحة,ويتم تصحيحه كما يلي:

0 إلى 5 ضعيف

5 إلى 10 متوسط

10 إلى 15 جيد

الخصائص السيكومترية للإختبار:

-صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

طبق الباحث الاختبار على عينة من تلاميذ الصف السادس إبتدائي وتم التأكد من صدق الاختبار من خلال : حساب معاملات الاتساق الداخلي للاختبار حيث تم حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية باستخدام معادلة بيرسون ولوحظ من خلال النتيجة أن جميع فقرات الاختبار مرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا عند (0,01)مع المجموع الكلي للاختبار ،وهذا يعني أن جميع الفقرات صادقة ومرتبطة داخليا.

3- ثبات الاختبار :

لقد تم التأكد من ثبات الاختبار عن طريق :

-التجزئة النصفية:

حيث تم تجزئة الاختبار إلى نصفين,الفقرات الفردية والفقرات الزوجية،ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين على الاختبار ككل فكان مساويا (0-70),ثم تم تعديل طول الاختبار باستخدام معامل سيبرمان/براون فأصبح مساويا (0-74) وهذا يشير إلى أن الإختبار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة تؤكد صلاحيته للاستخدام .

اختبار الفهم اللفظي(سارة عبد النبي ،2016،ص72-78)

صمم هذا الإختبار من طرف الباحث خميسي بفرنسا سنة 1985وبالضبط بمركز علم نفس التطبيقي بباريس .يحتوي الاختبار على 52 حادثة والإجابة لا تتقيد بالصفحة التي اكتسبها الطفل وإنما تسمح بالكشف والتعرف على المكتسبات القاعدية التي تحصل في سن مبكرة والتي يتم بعد ذلك تطويرها في المدرسة ,إن كانت مبنية على قاعدة أساسية ومن هذا يمكن الكشف عن الاستراتيجيات التي يستعملها الطفل من اجل فهم المحادثة في الوضعية بالتعيين على الصورة واهم الاستراتيجيات التي نجدها في هذا الاختبار :

-الإستراتيجية المعجمية

-الإستراتيجية الصرفية النحوية

-الإستراتيجية القصصية

-الإستراتيجية الكلية والتي تسمح بالتعرف على سلوك الطفل بفهم ما معنى التعيين على الصور . الاختبار يحتوي على 52 حادثة موزعة على 30 لوحة ،كل لوحة تحتوي على 4 صور و هناك بعض اللوحات تستعمل أكثر من مرة , أي لوحة واحدة يمكن أن تتضمن حادثتين في وقت واحد , وتنقسم اللوحات إلى ثلاثة أجزاء :

- الجزء الأول:

يحتوي هذا الجزء على 17 حادثة موزعة على 14 لوحة تسمح باختيار الإستراتيجية المعجمية والتي يرمز لها برمز (L) ومن المفروض أن الطفل البالغ 4،5،6 سنوات قادر أن يجتازها بنجاح , أهم اللوحات التي نجدها في الإستراتيجية المعجمية هي : اللوحة الأولى،الثانية،الثالثة،الرابعة،الخامسة،السابعة ،العاشرة،الحادية عشر، الثالثة عشر، السادس عشر،العشرين،الثالثة والعشرين،الخامسة والعشرين،الثامنة والعشرين،تجدر بنا الإشارة إلى أن عدد الحادثات لا يتوافق مع عدد اللفحات وهذا راجع إلى أن هناك لوحات تمثل حادثتين مختلفتين في نفس الوقت . من أهم هذه اللوحات :الثانية ، الثالثة .

- الجزء الثاني:

يحتوي هذا الجزء على 23 حادثة موزعة على 17 لوحة يسمح لنا هذا الجزء باختيار الإستراتيجية الصرفية النحوية . والتي يرمز لها برمز (M.s) من المفروض أن الطفل قادر على إجتياز هذه المرحلة في سن الخامسة ونصف ، أهم اللوحات التي نجدها في هذه الإستراتيجية هي :الرابعة،الخامسة،السابعة،الثالثة عشر،الرابعة عشر،السادسة عشر،السابعة عشر،الثامنة عشر،التاسعة عشر،الواحدة والعشرون،الثانية والعشرون ،الخامسة والعشرون ،السادسة والعشرون ، التاسعة والعشرون،واللوحة الثلاثون .ونذكر أن هناك لوحات تمثل حادثتين في نفس الوقت.

تعتبر هذه الإستراتيجية أصعب من الإستراتيجية السابقة(المعجمية) وهذا لاستعمال متغيرات الصرف والنحو،نذكر على سبيل المثال حروف الجر،الضمائر، الجمع ،المفرد....الخ,هذا ما يظهر في كل اللوحات ما يسمح للطفل بتنشيط قدراته اللسانية وبالتالي تمكنه من اختيار صورة عن أخرى .

- الجزء الثالث:

يحتوي على 12 حادثة موزعة على 12 لوحة أي لكل حادثة لوحة ،يسمح لنا هذا الجزء بإختيار هذه الإستراتيجية القصصية التي يرمز لها ب (C) من المفروض أن الطفل قادر على إجتياز هذه الإستراتيجية انطلاقا من 6 سنوات إلى ما فوق، أهم اللوحات التي نجدها في هذه الإستراتيجية هي:اللوحة السادسة،التاسعة،العاشرة،الحادية عشر،العشرون،الثامنة والعشرون،التاسعة

والعشرون،يعتبر هذا الجزء اعقد من سابقيه وهذا لتنوع البيانات اللسانية وكذا تشابه بين حادثة وأخرى

أدوات الإختبار:

يحتوي الإختبار على الأدوات التالية:

-دفتر يحوي أهم الخطوات التي يجب إتباعها لتطبيق الإختبار (manuelle)

-دفتر ثاني يجمع كل لوحات الاختبار 25 لوحة

-ورقة التنقيط التي يتم من خلالها تسجيل إجابات الطفل الخاصة بكل إستراتيجية وهي عبارة عن ورقة مزدوجة

- الصفحة الأولى تحتوي على معلومات خاصة بالطفل, إضافة إلى قواعد حساب النقاط المحصل عليها, ومخطط يعكس مستوى الفهم لكل حالة

-الصفحة الثانية والثالثة وتوجد فيها الجمل الخاصة ب52 حادثة موزعة على مختلف الاستراتيجيات وهي مقسمة إلى 7 أعمدة ,يتم تسجيل في كل عمود العلامة المناسبة للعمود الأولى(L) والعمود الثاني(M.s) والعمود الثالث(C) يتم فيهم تسجيل الإجابة الخاصة بتعيين الأول لكل إستراتيجية.

العمود الرابع (D2) يتم فيه تسجيل الإجابات الخاصة بتعيين الثاني إن كان التعيين خاطئ في الأول.

العمود الخامس(p) يتم فيه تسجيل الإجابات بعد التعيين الأول والثاني إن كانت الإجابات خاطئة في الحالتين

العمود السادس(AD1) والسابع(AD2) يتم فيها تسجيل الإجابات في حالة ما إذا تعيين الصورة لا يتوافق مع المطلوب من طرف الفاحص

الصفحة الرابعة والأخيرة توجد فيها مخططات خاصة بالتجانس الناتج حتى يتمكن المختص من معرفة نوعية السلوك الذي يسلكه الطفل عند استعماله استراتيجيات الفهم في الوضعية اللفظية .

-التنقيط:

تعطى علامة (+) في إجابة الطفل الصحيحة في التعيين الأول وتوضع العلامة أمام إحدى الخانات(L.M-s.C) وهذا حسب كل استراتيجيات أما في حالة الإجابة الخاطئة يتم وضع رقم الصورة التي أشار إليها الطفل في الخانة المناسبة .

إذا اخفق في التعيين الأول تعطى له فرصة ثانية ، ويتم تدوين العلامة في الخانة (D2) وهي خاصة بتعيين الثاني.

طريقة حساب النقاط:

في المرحلة الأولى يكفي حساب عدد العلامات (+) الموجودة داخل الأعمدة السبعة , ويتم وضع النتيجة النهائية في أسفل الورقة .وهذا تحت كل عمود حسب الترتيب التالي

$$L.M-s.C.D2.p.DA1.DA2$$

-النقطة N1:هي حصيلة جمع نقاط الأعمدة الثلاث (C.M-s.L) وفق القانون التالي:

$$N1=L+M-s+C$$

-النقطة N2: يمكن التحصيل عليها انطلاقا من النقطة (N1) بالإضافة إلى النقطة (D2) المحصل عليها من خلال التعيين الثاني ثم بعد ذلك يتم تطبيق القانون التالي:

$$N2=N1+D2$$

-النقطة P :يتم الحصول عليها بجمع كل العلامات المحصل عليها في العمود الخاص بها ليطبق بعد ذلك القانون التالي:

$$P=total\ p/(52_N1).100$$

-النقطة A.c: يتم حساب هذه النقطة انطلاقا من النقطتين: N1.N2 الخاصة بالتعيين الأول والثاني,يتم بعد ذلك تطبيق القانون التالي :

A-c=(N2_N1).100/(52_N1)

-النقطة C-D: يتم حسابها انطلاقا من نقطة A-c بتطبيق القانون التالي :

C-D=100_A-c_P

وانطلاقا من كل هذه النقاط المحسوبة يكن التوصل إلى التعرف على الإستراتيجيات التي يستعملها الطفل لفهم الحادثة ، وكذا التعرف على السلوك الذي يسلكه الطفل اتجاه هذه الحادثات سوءا كانت الإجابات الصحيحة أو الخاطئة ،وللحصول على كل هذه المعلومات يوجد في ورقة التنقيط منحنيين :

- المنحنى الأول الموجود في الورقة الأولى من ورقة التنقيط يسمح بالتعرف على مستوى الفهم عند الطفل انطلاقا من النقطتين N1وN2

-المنحنى الثاني الموجود في الورقة الأخيرة دائما من ورقة التنقيط يسمح بالتحقق من تجانس النتائج وكذا التأكد من أن الطفل متموضع في المنطقة العادية .

الفصل الثاني

عرض الحالات ومناقشة النتائج

عرض الحالات:

1-نتائج المقابلات والملاحظات المستخلصة عن الحالة الأولى:

أ-نتائج المقابلة مع الأخصائية النفسانية للمركز

الاسم:الحالة (ي)

الجنس:أنثى

نوع الإعاقة:تخلف عقلي بسيط

العمر الذهني:99

تاريخ الميلاد:2007/1/25

السن:12

تاريخ دخول المركز:2014/10/1

المستوى الدراسي:قسم 6

الرتبة بين الإخوة:الكبير

عدد الإخوة:2

الأب والأم:موجودان

مهنة الأب:متقاعد

مهنة الأم:ماكثة في البيت

المظهر العام:جيد

الأمراض الجسمية:مرض الربو

الأمراض النفسية:العدوانية

الأدوية المأخوذة:أدوية خاصة بالربو

حالة السمع:قليل بعض الشيء

حالة البصر:جيدة

ب- نتائج الملاحظات المأخوذة عن الحالة داخل القسم:

ملاحظات عن الفهم اللفظي:

لوحظ عن الحالة داخل القسم أثناء تدريس أن لها طريقة نطق غير واضحة بعض الشيء ولديه بعض الألفاظ المبهمة إلا أنها تفهم الألفاظ الموجهة إليها فعندما طلب منها قراءة الحروف مع الكلمة الموجودة أمام كل حرف فهمت ما طلب منها وبدأت بقراءة ذالك,وكذلك رغم صعوبة النطق التي تعاني منها إلا أنها تحب القيام بأنشطة المحفوظات والتعبير عن الصور في سبورة وذلك من خلال الإلحاح على المشاركة

في هذه الأنشطة والاتجاه نحو السبورة بسرعة فائقة عندما يسمح لها بالمشاركة وتعبر عن فرحتها بتصفيق على نفسها ,كما تم عرض مجموعة من الحيوانات (العاب)من خلال وضعها على الطاولة ثم الإشارة إلى الحيوان (خروف)وسؤال الحالة عنه (وشنو هذا؟وش ياكل) فأجابت (كبش,ياكل لحشيش) وكذلك سأل عن الكنغر(وش اسمو ,وكيفاه يمشي)فلم تجب على اسمه لكنها قامت بالقفز وقالت(يدير هكذا)

ملاحظات عن القدرة المكانية:

لوحظ عن الحالة أنها تتعرف على الأشياء الملونة أكثر من الأشياء التي بدون ألوان حيث تم تقديم مجموعة من الأشكال الهندسية وطلب منها تعريفها فكانت الإجابات صحيحة على كل الأشكال الملونة أما الأشكال الغير ملونة فلم تجيب عنها رغم انه كان هناك بعض الإعادات في الأشكال إلا أنها لم تتعرف عليها وكذلك قمنا معها بنشاط رسم حيث طلب منها إكمال بعض الفراغات في الرسومات فتمكنت الحالة من ذلك من خلال إيصال النقاط ببعضها البعض لكن الشكل الذي بدون نقاط لم تتممه,وأيضا لوحظ أن الحالة متمكنة من تركيب أجزاء الأشكال والمجسمات التي قدمت لها (تركيب جسم الفيل)(تركيب مجسم الهرم)(تركيب جسم الرجل)كل جزء في مكانه المخصص.

2-عرض نتائج مقابلات وملاحظات الحالة الثانية :

أ-نتائج المقابلات مع الأخصائية النفسانية للمركز:

الاسم:ب

الجنس :ذكر

نوع الإعاقة:تخلف عقلي بسيط

العمر العقلي:94

تاريخ الميلاد:2008/5/13

السن:11

تاريخ دخول المركز:2014/9/4

المستوى الدراسي:القسم6

الرتبة بين الإخوة:1

عدد الإخوة:3

الأب والأم: الأب موجود,الأم متوفية لديه زوجة أب

مهنة الأب: متقاعد

المظهر العام:جيد

الأمراض الجسمية:مرض السكري

الأمراض النفسية:القلق

الأدوية المأخوذة:دواء السكري (الأنسولين)

حالة السمع:جيدة

حالة البصر:جيدة

نتائج الملاحظات حول الفهم اللفظي:

لوحظ عن الحالة أن طريقة كلامه مفهومة وكثير الكلام،ويفهم الألفاظ حيث قمنا بطلب منه أن يشرح لنا الجمل التعبيرية التالية (الحديقة مليئة بالورود الجميلة)قال(جنان فيه الورد وبزاف),(الحي نظيف) (حومتي شابة) بالإضافة إلى فهمه الأوامر الموجهة إليه (افتح الخزانة وجيب سرابت منها) نفذ الطلب،ثم طلب منه أمر أخر بلغة الفصحة (ضعهم فوق المدفأة) قام بذلك.ولوحظ أيضا أن الحالة متفوق في حفظ الأناشيد فكثيرا مايقوم بتنشيد داخل القسم,تم عرض صورة طباخ ورجل الإطفاء طبيب أسنان وبناء على الحالة وقمنا بذكر اسم كل صورة لوحدها (أعطيني صورة رجل الإطفاء) رفع صورته وقال (حماية مدنية يجي فلكاميو يدير وييط .وييط) ونجح في تقديم كل الصور الباقية .

نتائج الملاحظات عن القدرة المكانية:

تعرفت الحالة على الأشكال التي عرضت عليها سوءا الملونة أو غير الملونة كلها ,كما تمكنت من تركيب أجزاء المجسمات والصور المفككة والتعرف على أجزاء الأجسام (اليد,الأرجل,الرأس,العينين).كما طلب من الحالة تصور نفسها داخل مدينة الألعاب فأجاب(اييه نركب في طنوبيلات،ولقطار ،طيارة) وتمكنت الحالة من إكمال فراغات الرسومات من دون نقاط وبنقاط، كما تم وضع بعض مجسمات اللعب في الساحة وطلب من الحالة القفز داخلها (روح لدائرة أوقف فيها) (أوقف قدام المستطيل) (اقفز داخل المربعات) نجح في هذه الألعاب أيضا.

1-عرض نتائج إختبارات الحالة الأولى:

- **نتائج إختبار الفهم اللفظي:**

AD2	AD1	C-D	A.C	P	N2	D2	N1	C	M-s	L
4	4	13	12	75	38	2	36	8	18	10

-جدول رقم (3) يوضح نتائج الحالة الاولى على اختبار الفهم اللفظي

تعليق على الجدول:

استطاعت الحالة الإجابة على10 حادثة من بين 17 حادثة في الجزء الأول وفشلت في 7 لوحات,و أجابت في الجزء الثاني على18 حادثة من بين 23 أي فشلت في 5 لوحات,أما في الجزء الثالث فأجابت على 8 لوحات من بين 12 لوحة أي فشلت في 4 فقط .ومنه فالحالة تمكنت من الإجابة على 36 حادثة من بين 52 لوحة أجابت على أكثر من نصف لوحات,وأيضا نستنتج أن الحالة متمكنة من الإستراتيجية الصرفية النحوية والإستراتيجية القصصية أكثر من الإستراتيجية المعجمية .

- **نتائج إختبار القدرة المكانية:**

رقم سؤال	الإجابة	رقم سؤال	الإجابة	رقم سؤال	الإجابة
1	ب	2	أ	3	ج
4	د	5	د	6	ب
7	أ	8	د	9	ب
10	ب	11	ب	12	د
13	د	14	ب	15	أ

-جدول رقم (4)يوضح نتائج اختبار الحالة الولى على اختبار القدرة المكانية

تعليق على الجدول :

أجابت الحالة على 10إجابات صحيحة من بين 15 إجابة وهي الإجابة(-4-3-1 5-15-14-13-10-9-8).أي في درجة جيدة

2- عرض نتائج إختبارات الحالة الثانية:

- نتائج اختبار الفهم اللفظي:

AD2	AD1	C-D	A.C	P	N2	D2	N1	C	M.s	L
1	1	5	15	80	35	3	32	8	11	13

-جدول رقم (5)يوضح نتائج اختبار الحالة الثانية على اختبار الفهم اللفظي

تعليق على الجدول:

استطاعت الحالة في الجزء الأول الإجابة على 13 لوحة من بين 17 أي فشلت في 4 لوحات فقط ,كما أجابت في الجزء الثاني على 11 لوحة من بين 23 لوحة وفشلت في 12 لوحة,كما استطاعت في الجزء الثالث الإجابة على 8 لوحات من بين 12 لوحة أي فشلت في 4 لوحات فقط ومنه فإن الحالة أجابت على 32 لوحة من بين 52 أي أكثر من نصف 52 متمكنة من الإستراتيجية المعجمية والإستراتيجية القصصية أكثر من الإستراتيجية الصرفية النحوية.

- **نتائج اختبار القدرة المكانية:**

رقم سؤال	الإجابة	رقم سؤال	الإجابة	رقم سؤال	الإجابة
1	ب	2	ج	3	ج
4	د	5	د	6	ج
7	ج	8	ب	9	ب
10	ب	11	أ	12	ج
13	ج	14	ب	15	أ

-جدول رقم (6)يوضح نتائج اختبار الحالة الثانية على اختبار القدرة المكانية

تعليق على الجدول:

استطاعت الحالة الإجابة على 12 إجابة صحيحة من بين 15 إجابة وهي كالتالي(1,2,3,4,5,7,9,10,11,12,14 ,15)أي أنها في درجة الجيد.

مناقشة الفرضيات وتفسير النتائج:

1-عرض وتحليل الفرضية الأولى :

لقد تحققت الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقة بين القدرة المكانية والفهم اللفظي، لقد بينت نتائج الدراسة ،انه توجد علاقة بين اضطراب القدرة المكانية والفهم اللفظي من خلال درجات إجابات الأطفال المتخلفين عقليا في الفهم اللفظي ودرجاتهم في القدرة المكانية حيث أن كل من الحالتين تمكنت من الإجابة على أكثر من نصف عدد اللوحات في الفهم اللفظي وكانت نتائجهما متقاربة حيث أن الحالة الأولى أجابت على 36 لوحة من بين 52 وكذلك الحالة الثانية أجابت على 32 لوحة من بين 52 لوحة,ونتائج اختبار القدرة المكانية كانت في درجة الجيد لكلا الحالتين حيث تحصلت الحالة الأولى على نتيجة 10 والحالة الثانية على 12 نقطة ومنه نستنتج أن هناك علاقة ارتباطية بين الفهم اللفظي واضطراب القدرة المكانية نظرا لتقارب نتائجهم المتحصلين عليها من الإختبارين والملاحظات داخل القسم مما يدل على وجود ارتباط بين القدرتين فالطفل الذي تكون لديه قدرة على الفهم اللفظي ستكون لديه قدرة مكانية .

2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

لم تتحقق الفرضية الثانية القائلة بان الأطفال المتخلفين عقليا يعانون من اضطراب في القدرة المكانية (ذكور. إناث)

لقد أظهرت النتائج أن الأطفال المتخلفين عقليا سواء ذكورا أو إناث لا يعانون من اضطراب في القدرة المكانية حيث أن نتائجهم كانت جيدة فتحصل الحالة الأولى (جنس أنثى) على درجة جيدة وهي 10 من 15 أما الحالة الثانية (جنس ذكر) فكانت نتيجتها في الإختبار بدرجة جيدة وهي 12 من 15 ,فإتضح أن الحالتين لا يعانيان من إضطراب في القدرة المكانية نظرا لدرجاتهما .

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

لقد تحققت الفرضية القائلة بان للمتخلفين عقليا (ذكور وإناث)قدرة على الفهم اللفظي.

لقد أظهرت النتائج أن الأطفال المتخلفين عقليا سواءا ذكورا أو إناث لديهم قدرة على الفهم اللفظي حيث أن نتائج الحالة الأولى (أنثى) على إختبار الفهم اللفظي تمثلت في إجابتها على 32 لوحة أي أكثر من نصف عدد اللوحات 52 التي عرضت عليها,كما أن الحالة الثانية(ذكر) لديه قدرة على الفهم اللفظي من خلال إجابته على اختبار الفهم اللفظي حيث كانت إجاباته الصحيحة على 36 لوحة أي أكثر من

نصف اللوحات التي عرضت عليه ومنه اتضح أن للأطفال المتخلفين عقليا قدرة على الفهم اللفظي .

الاستنتاج العام:

نستنتج مما سبق أن الأطفال المتخلفين عقليا لديهم قدرات خاصة (لفظية ومكانية) وهذا من خلال النتائج التي تحصلو عليها من اختبار القدرة المكانية وقدرة الفهم اللفظي مما يدل أيضا على وجود علاقة بين هاتين القدرتين هو تقارب كلا من الحالتين في نتائج الإختبارين، وهذا ما يوضح ان العمليات المعرفية متصلة ومتكاملة ومتداخلة فيما بينها ولا يمكن الفصل بينها هذا ما بينته الدراسة السعودية التي قامت بها الباحثة نورة ابراهيم السليمان في سنة 2014 حول وجود القدرات المعرفية الخاصة لدى هذه الفئة رغم درجة الذكاء لديهم . وكذلك نستنتج ان الاطفال المتخلفين عقليا من جنس الذكور متفوقين على الاناث سواءا في القدرة المكانية او الفهم اللفظي هذا ما اظهرته نتائج الاختبارين هذا ما تنافى مع الدراسة الجزائرية التي قامت بها بلخيري وفاء2005 والتي اظهرت عدم وجود الفرق بين الجنسين في الفهم اللفظي والقدرة المكانية

الخاتمة:

وفي الأخير نختتم دراستنا بقول أن للقدرات المعرفية(اللفظية ،المكانية،العددية) أهمية بالغة يجب الاهتمام بها وتطويرها لأنها من المواضيع التي من الضروري أن يتطلع عليها كل اخصائي نفساني أو ارطفوني أو تربوي خاصة لدى الأطفال وليس فقط لدى الأطفال العاديين بل المتخلفين أيضا لديهم قدراتهم الخاصة بغض النظر عن درجات ذكائهم .

لكن رغم كل الدراسات القائمة حول هذه القدرات المعرفية بأنواعها لدى هذه الفئة إلا أن الإشكال يبقى مطروح حول تمكن الأطفال المتخلفين عقليا منها أو لا و حول وجود اضطرابات في هذه القدرات المعرفية أو لا.

التوصيات والاقتراحات:

-ضرورة إجراء دراسات حول القدرات العقلية والمعرفية بنسبة لفئة المتخلفين عقليا

-إجراء دراسات حول قدرة الفهم اللفظي وربطها مع القدرات الأخرى عند هذه الفئة

-الإكثار من استخدام استراتيجيات مختلفة في تعليم وتنمية القدرة المكانية واللفظية للأطفال المتخلفين عقليا

-البحث عن كل الطرق والتقنيات التي بإمكانها أن تزيد تطوير وتنمية مواهب ومهارات هؤلاء الأطفال

-التأكيد على أهمية الاهتمام بهذه الفئة والمساهمة في تطوير قدراتهم

-الإكثار من البرامج والنشاطات المنمية لإمكانيات هذه الفئة خاصة التي تكون ممزوجة بجانب من اللعب والألوان والصور والأشكال المختلفة

-إعطاء هؤلاء الأطفال الفرصة للتعلم من اجل تطوير فهمهم وتطلعهم للحياة

قائمة المراجع:

1-قائمة المصادر:

-1 احمد زراع,(2016),برنامج تدريبي مقترح في اكتساب معالم الدراسات الاجتماعية,مجلة كلية التربية,ط2

-2 البطانية,أسامة وآخرون,(2005),صعوبات التعلم النظرية والممارسة,دار المسيرة للنشر والتوزيع,عمان,الأردن,ط1

-3 الزغبي,احمد محمد,(2003),التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم,المطبعة العلمية,دمشق,ط1

-4 الزيات,فتحي مصطفى,(1998),صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية,سلسلة علم النفس المعرفي,دار النشر للجامعات,مصر,ط1

-5 حمدي علي الفرماوي,وليد رضوان النساج,(2010),الإعاقة العقلية(الإضطرابات المعرفية والإنفعالية),دار الصفاء للنشر والتوزيع,عمان,ط1

-7 حنون نزهة,(2020),مقياس ملتقى المنهجية الموحد لطلبة سنة اولى ماستر

-8 خصاونة,محمد احمد سليم,(2013),القدرة المكانية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمنطقة حائل وعلاقتها ببعض المتغيرات,المجلة الأردنية في العلوم التربوية,مجلد(9),العدد(34)

-9 داوود عبده,(1984),دراسات في علم اللغة النفسي,جامعة الكويت,ط1

-10 رافع النصر زغلول,عماد عبد الرحيم زغلول,(2003),علم نفس المعرفي,دار الشروق للنشر والتوزيع,القاهرة,مصر,دون طبعة

-11 ريان,عادل,(2008),القدرة المكانية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في تخصص التربية الإبتدائية,المجلة الفلسطينية,المجلد(1) العدد (2)

-12 سيد خير الله,رزق,(2008),المفاهيم الحديثة للإدراك البصري,دار الفكر,القاهرة,دون طبعة

-13 طارق عبد الرؤوف عامر,(2008),سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة,مؤسسة طيبة للنشر,القاهرة,دون طبعة

-14 عادل عبد الله محمد,(2003),تعديل سلوك أطفال المتخلفين عقليا باستخدام جداول النشاط المصورة,دراسات تطبيقية,دار الرشاد,القاهرة

-15 عبد الله والكعبي,مدركه صالح,نور الهدى محمد وادي,(2018),تطور القدرة المكانية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالتفكير الهندسي,مجلة كلية العلوم الإنسانية,المجلد(24),العدد(100)

-16 عبد الستار إبراهيم وآخرون,(2008),علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي,مكتبة أنجلو المصرية

-17 عبد اللطيف موسى عثمان,(1998),التخلف العقلي الوقاية.....العلاج,الجمع والتجهيزات الفنية بالزهراء للإعلام العربي,القاهرة,ط1

-18 علاء عبد الباقي إبراهيم,(2000),الإعاقة العقلية,عالم الكتب

-19 عسكر,علي والأنصاري,محمد,(2004),علم النفس البيئي,دار الكتاب الحديث,القاهرة,دون طبعة

-20 مجدي الشحات,(2003),صعوبات التعلم النمائية,دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر,الإسكندرية,مصر,ط2

-21 مرسي كمال إبراهيم,(1996),علم التخلف العقلي,دار القلم,الكويت,دون طبعة

-22 معوض,خليل ميخائيل,(2008),قدرات وسمات الموهوبين,بور سعيد,مصر,دون طبعة

-23 مليكة لويس,(1985),علم النفس الإكلينيكي,الهيئة العامة للكتاب,القاهرة

-24 موسى,م,ابو العزايم,(1984),مباحث في اللسانيات,عالم لكتب,القاهرة

-25 ميموني بدرة معتصم,(2005),الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق,ديوان المطبوعات الجامعية,الجزائر,ط2

-26 هارون,صالح,(2000),تدريس ذوي الإعاقات البسيطة,دار الزهراء,القاهرة,دون طبعة

-27 هدى عبد الله,الحاج عبد العشاوي,(2004),أطفالنا وصعوبات الإدراك,دار الشجرة للنشر والتوزيع,سوريا,ط1

-28 DSM الدليل التشخيصي الخامس

-29 CM10 الدليل التشخيصي 10

2- قائمة رسائل الماجستير ودكتوراه:

-1 ادافر لامية,(2012),دراسة الفهم للغة الشفهية لدى الطفل المصاب بالتوحد بعد إخضاعه لإعادة التربية الصوتية,رسالة ماجستير

-2 ابن طيب فتيحة,(2008),التخلف العقلي عند الطفل وأثاره في ظهور الاضطرابات النفسية عند الأم,جامعة فرحات عباس,سطيف,رسالة ماجستير

-2 الشخاترة,إعتدال عبد الحميد,(2016),اثر حقبة أتسل في تدريس الجغرافيا لطالبات الصف التاسع على تفكيرها المكاني وكفاءتهن الذاتية,رسالة ماجستير,كلية علوم التربية,جامعة الشرق الأوسط

-4 سارة عبد النبي,(2016),تقييم استراتيجيات الفهم الشفهي عند المتخلفين ذهنيا,رسالة ماجستير,كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية,جامعة ام البواقي,الجزائر

-5 شروف محمد,سليمان عبد الرحمان,(2016),اثر استخدام التفكير المتشعب في تنمية القدرة المكانية والاتجاه نحو الرياضيات لدى طلبة الصف السابع,رسالة ماجستير,كلية العلوم التربوية,جامعة القدس

-6 ليلى محمد مصطفى,(2018),مستوى القدرات المكانية وتطورها لدى الطلاب الفلسطينيين,رسالة ماجستير

-7 ميرود محمد,(2008),إستراتيجيات الفهم عند الطفل أحادي اللغة والطفل مزدوج اللغة,أطروحة لنيل شهادة الدكتورة دولة في علم نفس اللغوي المعرفي,جامعة الجزائر

-8 نبيل زايري,(2008),تقسيم استراتيجيات الفهم الشفهي عند الطفل ذو الفهم الحاد باستخدام الكمبيوتر,رسالة ماجستير,الجزائر

-9 وفاء بلخيري,(2005),علاقة اضطراب القدرة المكانية بالفهم اللفظي عند الأطفال المصابين بالإعاقة الحركية ذات الأصل العصبي,كلية الآداب والعلوم الإنسانية,جامعة الحاج لخضر,الجزائر

-10 يعقوب نهى لطفي,(2007),مستوى القدرة المكانية ونمط تطورها لدى طلاب الفلسطيني,رسالة ماجستير,كلية الدراسات العليا,جامعة بيورين

2-قائمة المراجع الفرنسية :

-1 Fongeynollas patrich,clonyier réné,Bergeron Hélène coté giques et St Michel Ginette ,classification quéhre coise :processus de production du handicap Québec, Reseam international sur le processus de production du handicap,1998

-2 Le Métayer ,M,reducation cerebromatric du jeune enfant Education thérapeutique 2éme édition ,paris :Masson 1999

الملاحق :

1-إختبار الفهم اللفظي

أدوات الاختبار:

يتكون الاختبار من الأدوات التالية:

- دفتر يحوي أهم الخطوات التي يجب ان تباعها لتطبيق الاختبار(manuel).
- دفتر ثاني يجمع كل لوحات الاختبار(52 لوحة).
- ورقة التنقيط التي يتم من خلالها تسجيل إجابات الطفل الخاصة بكل استراتيجية وهي

عبارة عن ورقة مزدوجة مقسمة على النحو التالي ونجد:

- الصفحة الأولى تحتوي على معلومات خاصة بالطفل، إضافة الى قواعد حساب النقاط المحصل عليها، ومخطط يعكس مستوى الفهم الشفهي لكل حالة.

- الصفحة الثانية و الثالثة توجد فيهما الجمل الخاصة بـ 52 حادثة الموزعة على مختلف الاستراتيجيات. وهي مقسمة الى 7 أعمدة، يتم تسجيل في كل عمود العلامة المناسبة

- العمود الأول (L) و العمود الثاني(M-s) و العمود الثالث(C) يتم فيهم تسجيل الإجابة الخاصة بالتعيين الأول لكل استراتيجية.

- العمود الرابع(D_2) يتم فيه تسجيل الإجابات الخاصة بالتعيين الثاني ان كان التعيين خاطئ في الأول.

- العمود الخامس(p) يتم فيه تسجيل الإجابات بعد التعيين الأول و الثاني، ان كانت الإجابات خاطئة في الحالتين.

- العمود السادس(AD_1) و السابع(AD_2) يتم فيهما تسجيل الإجابات في حالة ما اذا تعيين الصور لا يتوافق مع المعنى المطلوب من طرف الفاحص (aberrante).

- الصفحة الرابعة و الأخير توجد فيها مخططات خاصة بالتجانس الناتج حتى يتمكن المختص من معرفة نوعية السلوك الذي يسلكه الطفل عند استعماله لاستراتيجيات الفهم في الوضعية الشفهية.

التعليمة:

يجب على الفاحص ان يتاكد في البداية من فهم الطفل لمعنى التعيين على اللوحة التي تحوي على 4 صور. ولهذا فاللوحة(O) الموجودة في البداية تستعمل للتدريب و تقدم للطفل على النحو الآتي:

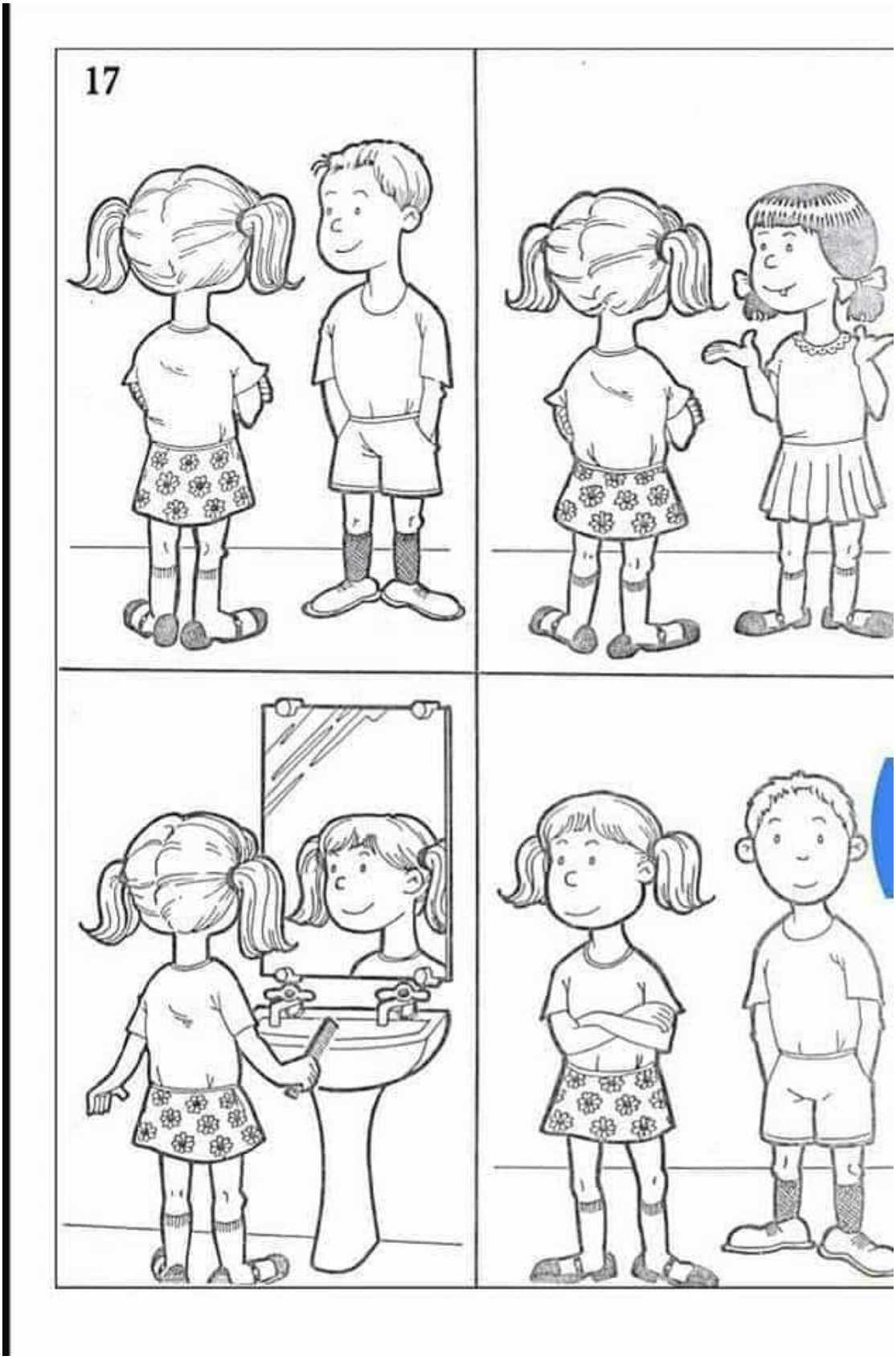
" سوف نقوم بلعبة: أنا سأقوم بقراءة جملة، وأنت عليك أن تشير للصورة التي تتناسب الجملة "

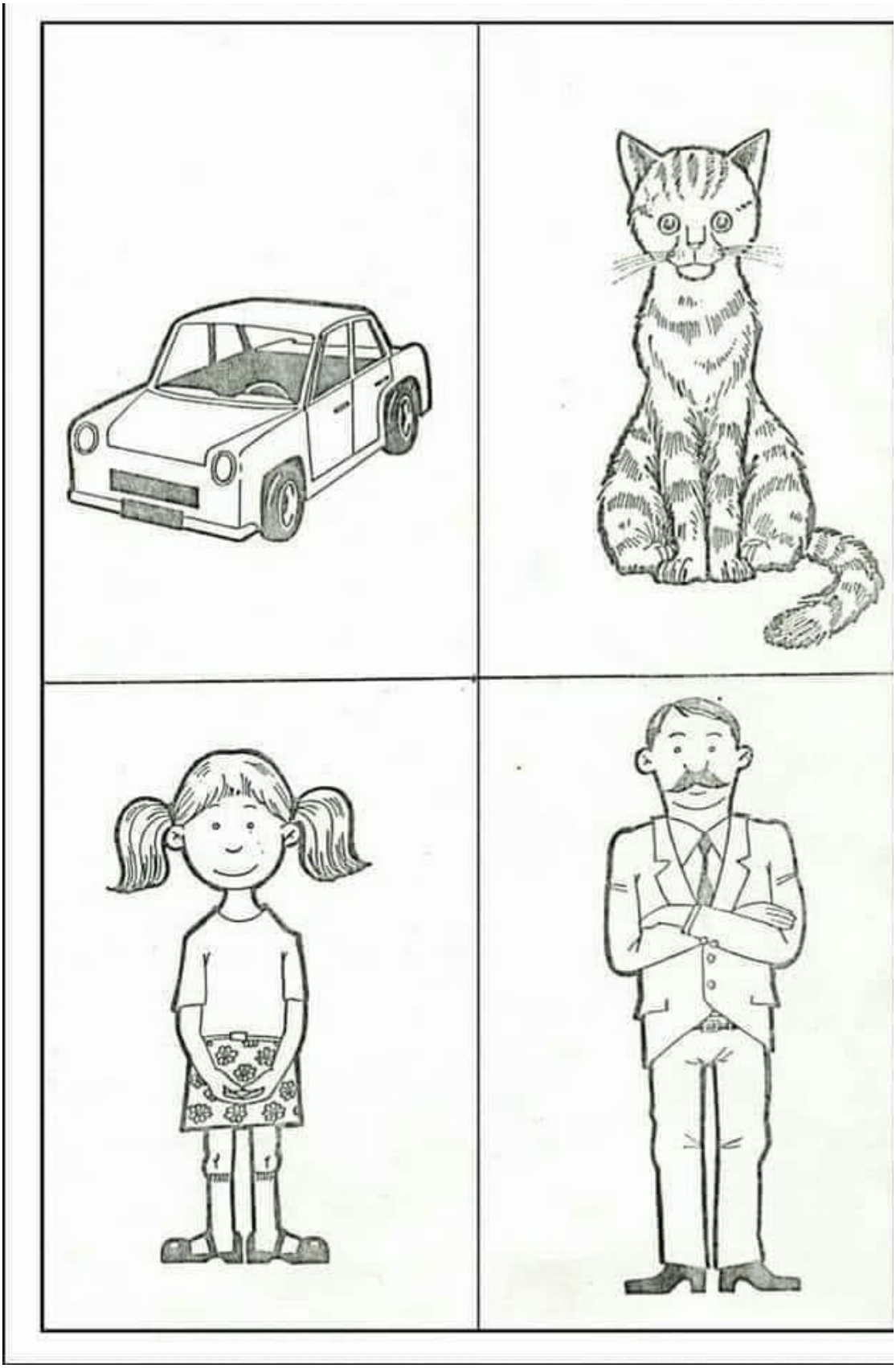
مثال:

0-1-ارني الصورة " البنت الصغيرة ".

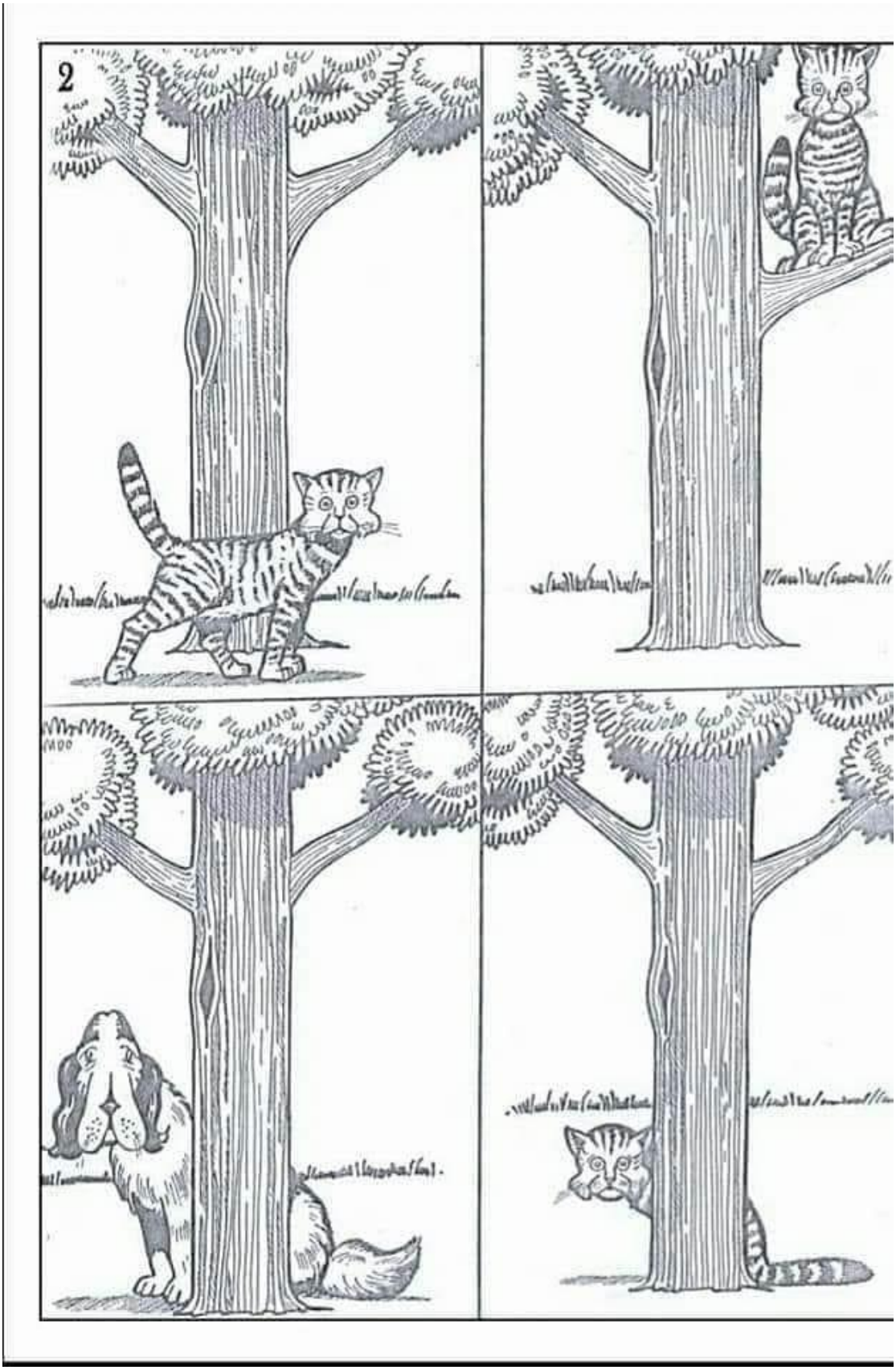
0-2- أرني الصورة " الرجل مربع اليدين ".

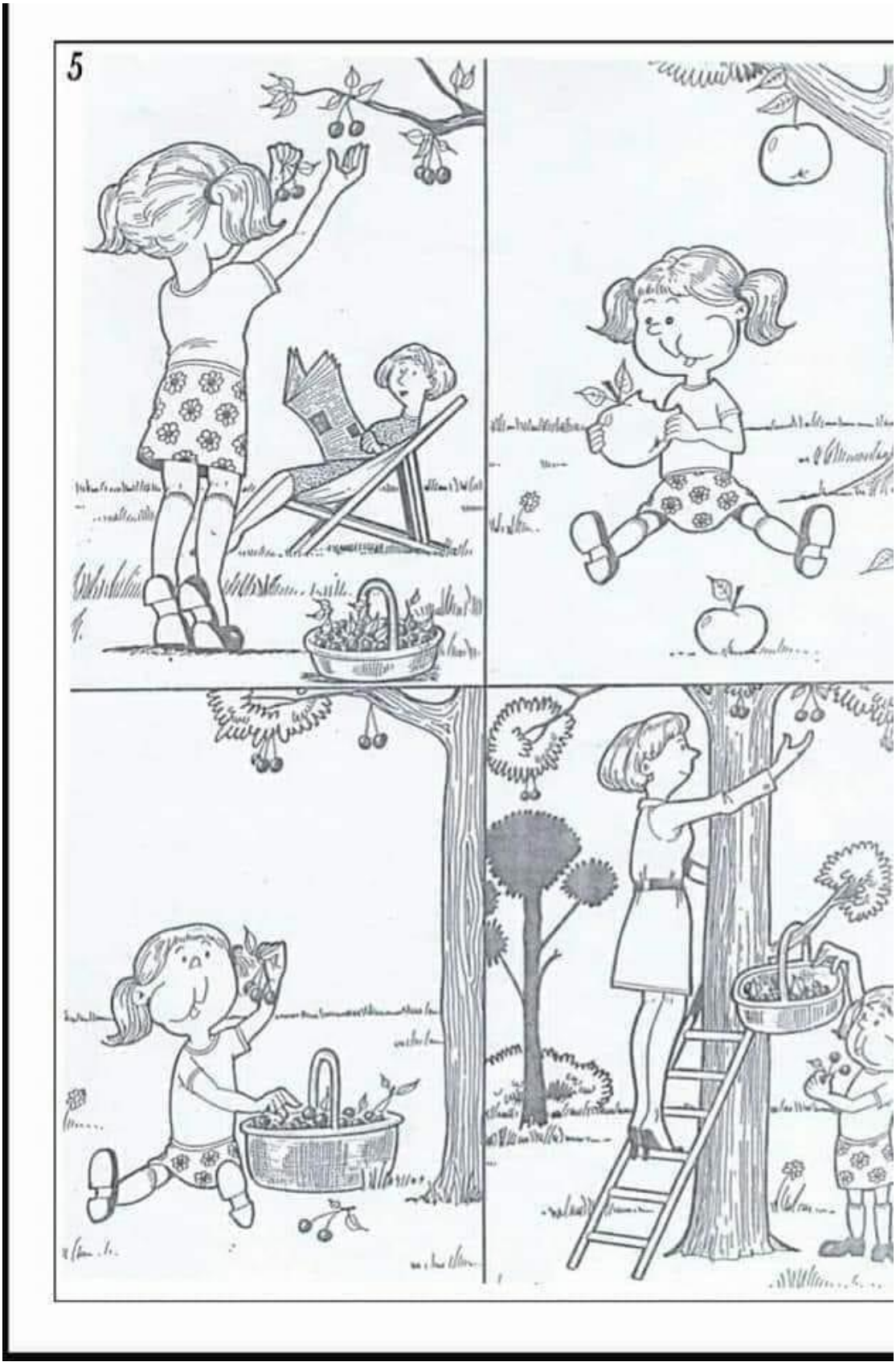
2-15 هل سقطت البنت الصغيرة.	☐	☐3	☐	☐4	☐	
1-16 الأطفال يلبسون أحذيتهم ؟.	☐	☐2	☐	☐1		☐
2-16 الأطفال لبسوا أحذيتهم.	☐	☐3	☐	☐3		
1-17 السيارة تتبع الشاحنة .	☐	☐1	☐	☐3		☐
2-17 السيارة التي تتبعها الشاحنة.	☐	☐1	☐	☐4		☐
1-18 البنت الصغيرة تنظر اليه.			☐	☐1	☐	
2-18 البنت الصغيرة تنظر الى نفسها .			☐	☐3		☐
1-19 قالت أمي "أين هذه البنت".			☐	☐3		☐
2-19 قالت أمي "من هذه البنت".			☐	☐4		☐
1-20 البنت التي يغسل لها الولد.	☐	☐3	☐	☐1	☐	
2-20 البنت تغسل للولد.	☐	☐3	☐	☐4		☐
1-21 البنت الصغيرة تمشط شعرها.	☐	☐1	☐	☐3		☐
2-21 البنت الصغيرة تمشط له شعره.	☐	☐1	☐	☐2		☐
22- ينظر الى العصفور الذي يطير .	☐	☐2	☐	☐3		☐
1-23 أخبئ الشاحنة التي كسرت عجلاتها .	☐	☐2	☐	☐3		☐
2-23 أخبئ الشاحنة التي لم تكسر عجلاتها .	☐	☐2	☐	☐1		☐
24- الباخرة التي في الميناء لها شراعات.			☐	☐2	☐	
1-25 الاطفال يلعبون.	☐	☐3	☐	☐2		☐
2-25 الولد يلعب.	☐	☐1	☐	☐1		☐
1-26 كل الاولاد لديهم قبعات .	☐	☐2	☐	☐4		☐
2-26 بعض الاولاد لديهم قبعات.	☐	☐2	☐	☐1		☐
27- أراك تأكل المثلجات.	☐	☐2	☐	☐1	☐	
1-28 الدب نائم.	☐	☐2	☐	☐4	☐	
2-28 الدببة نائمة.	☐	☐2	☐	☐1		☐
1-29 الدراجة على الحائط.	☐	☐4	☐	☐1	☐	
2-29 الدراجة بجانب الحائط.	☐	☐4	☐	☐3		☐
1-30 البنت أكبر من الولد.			☐	☐2	☐	☐
2-30 البنت اقل من الولد.			☐	☐4	☐	☐
المجموع :	☐	☐	☐	☐	☐	☐

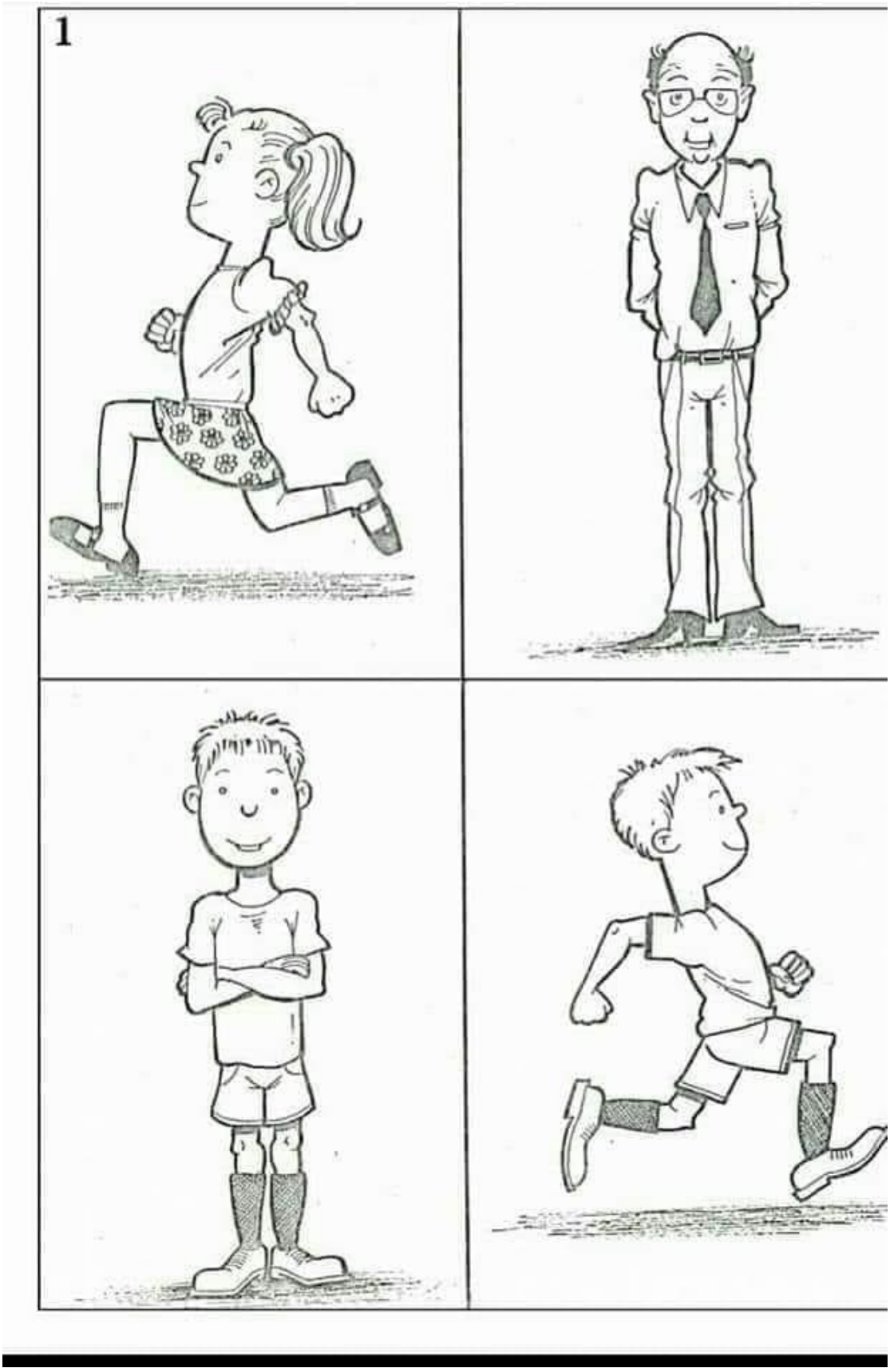

17

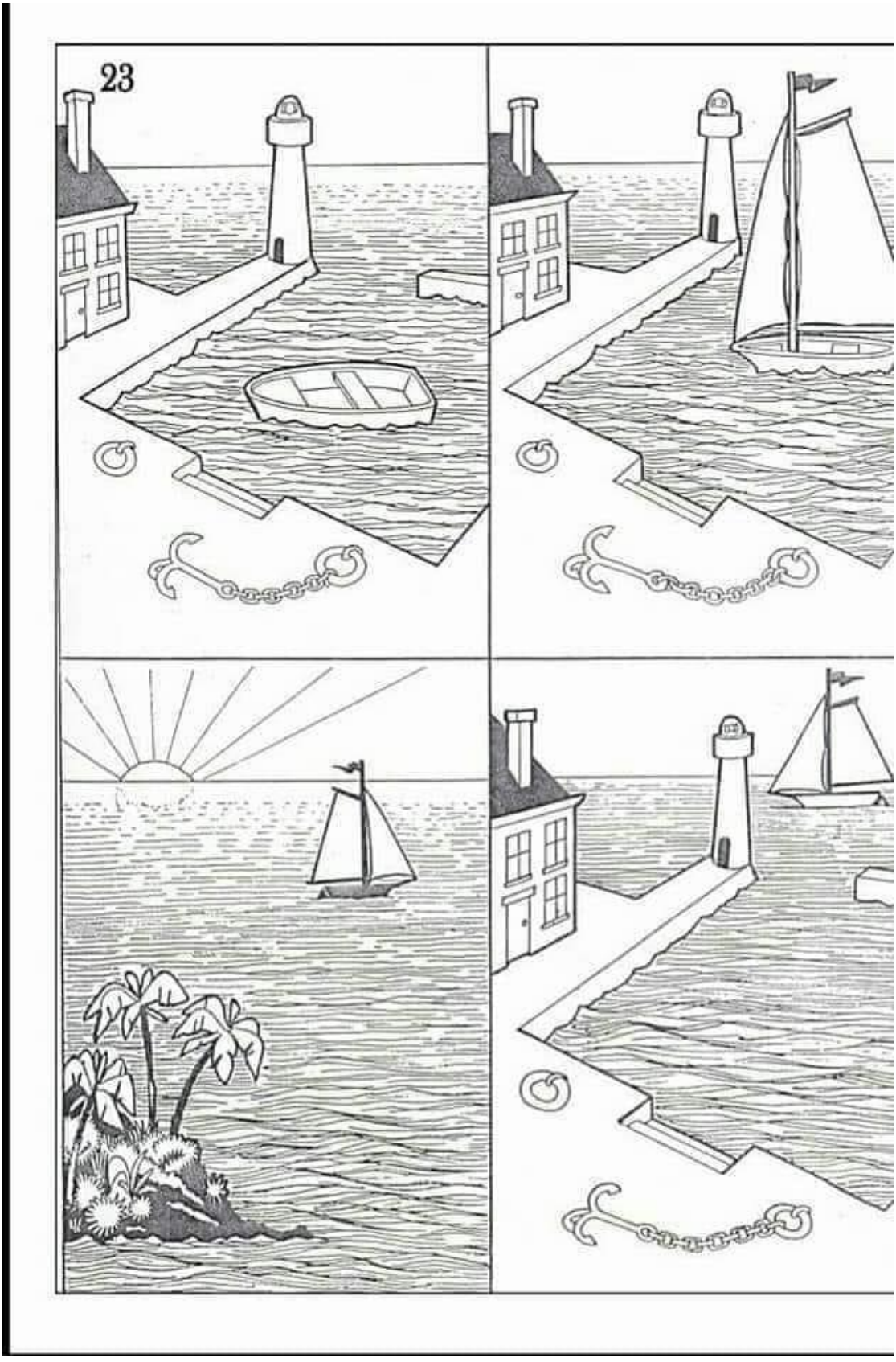


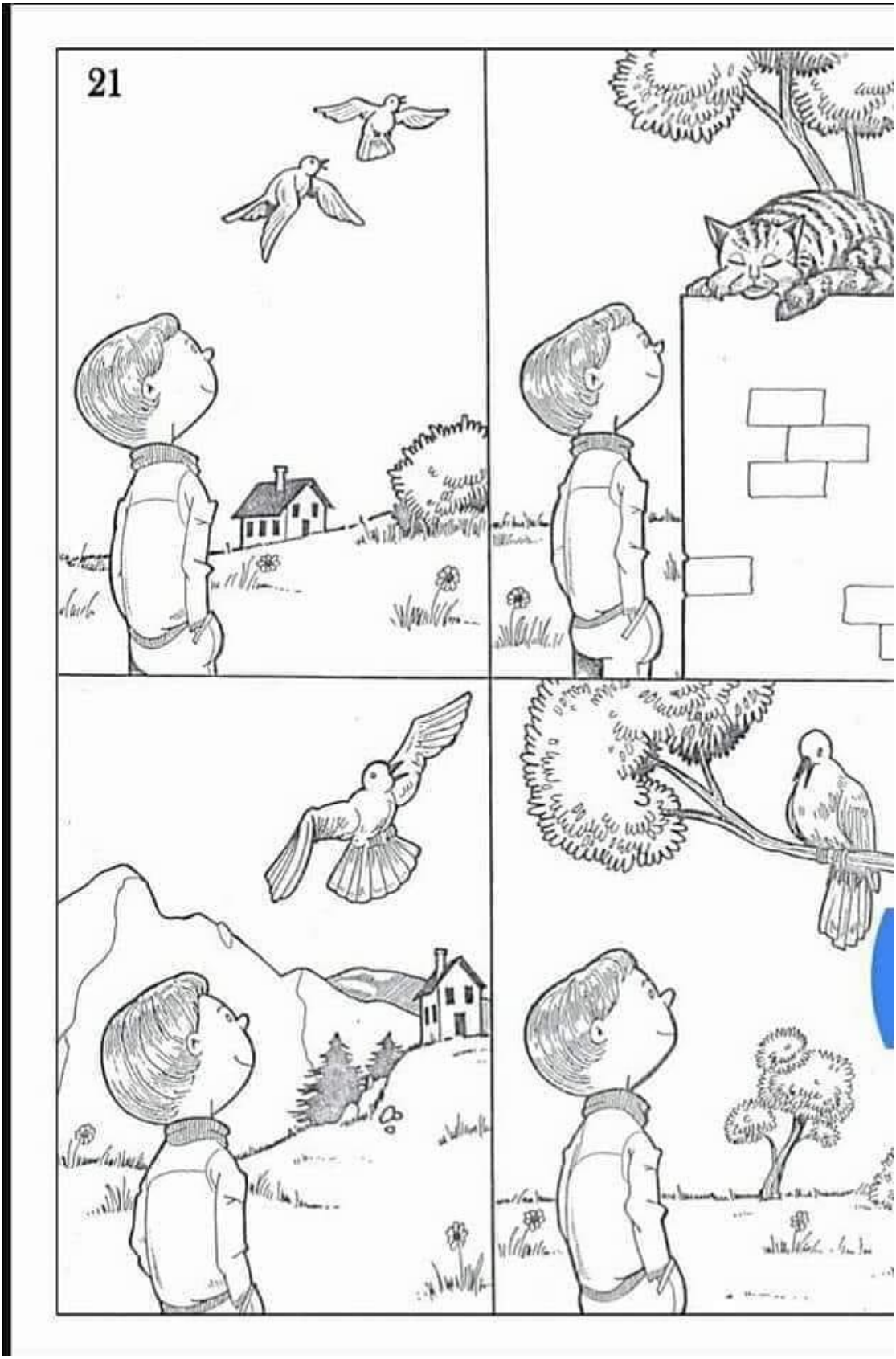

7
BONBONS
Une notification de Facebook a été cachée.
MAX
BONBONS

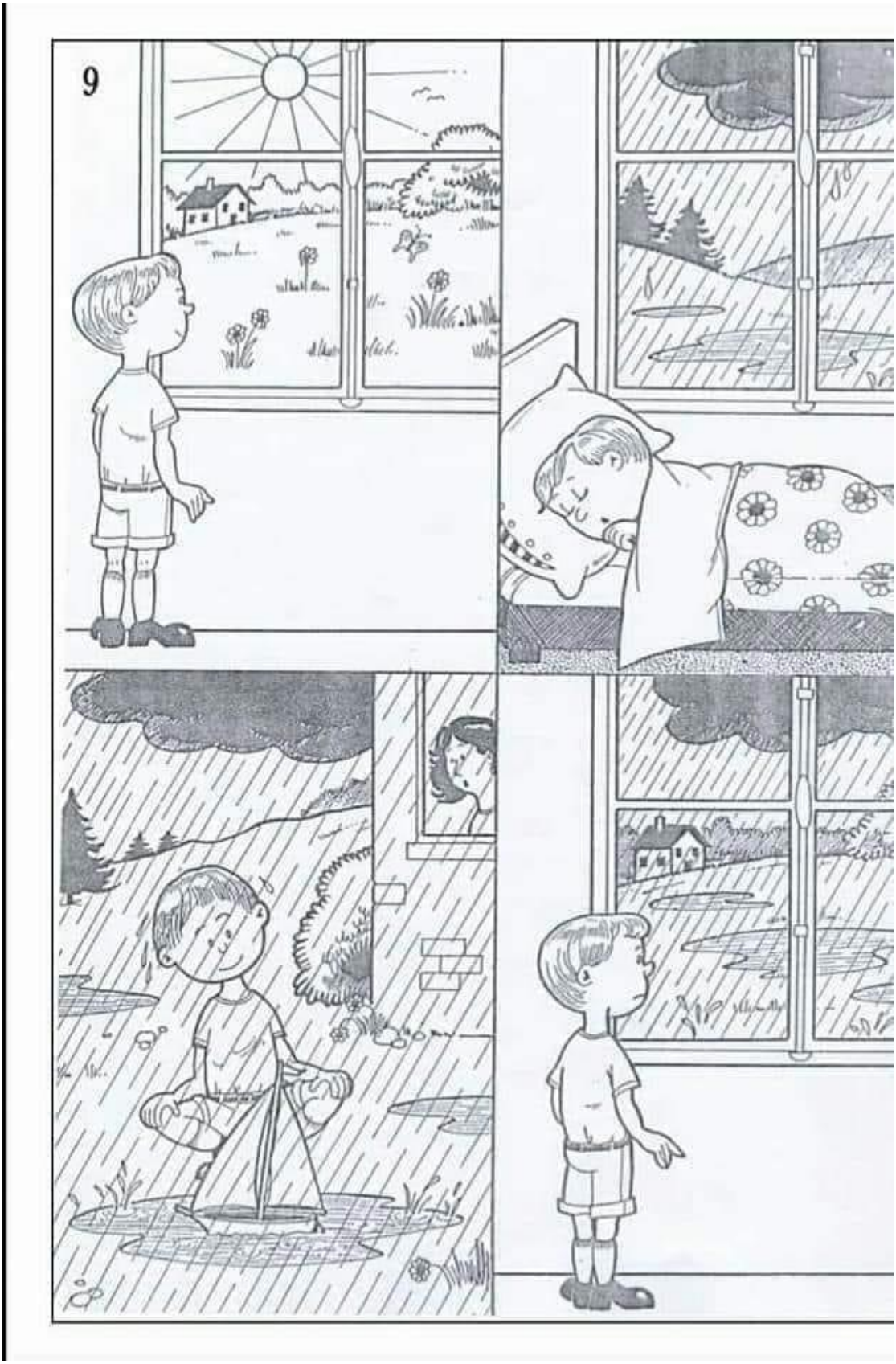

2

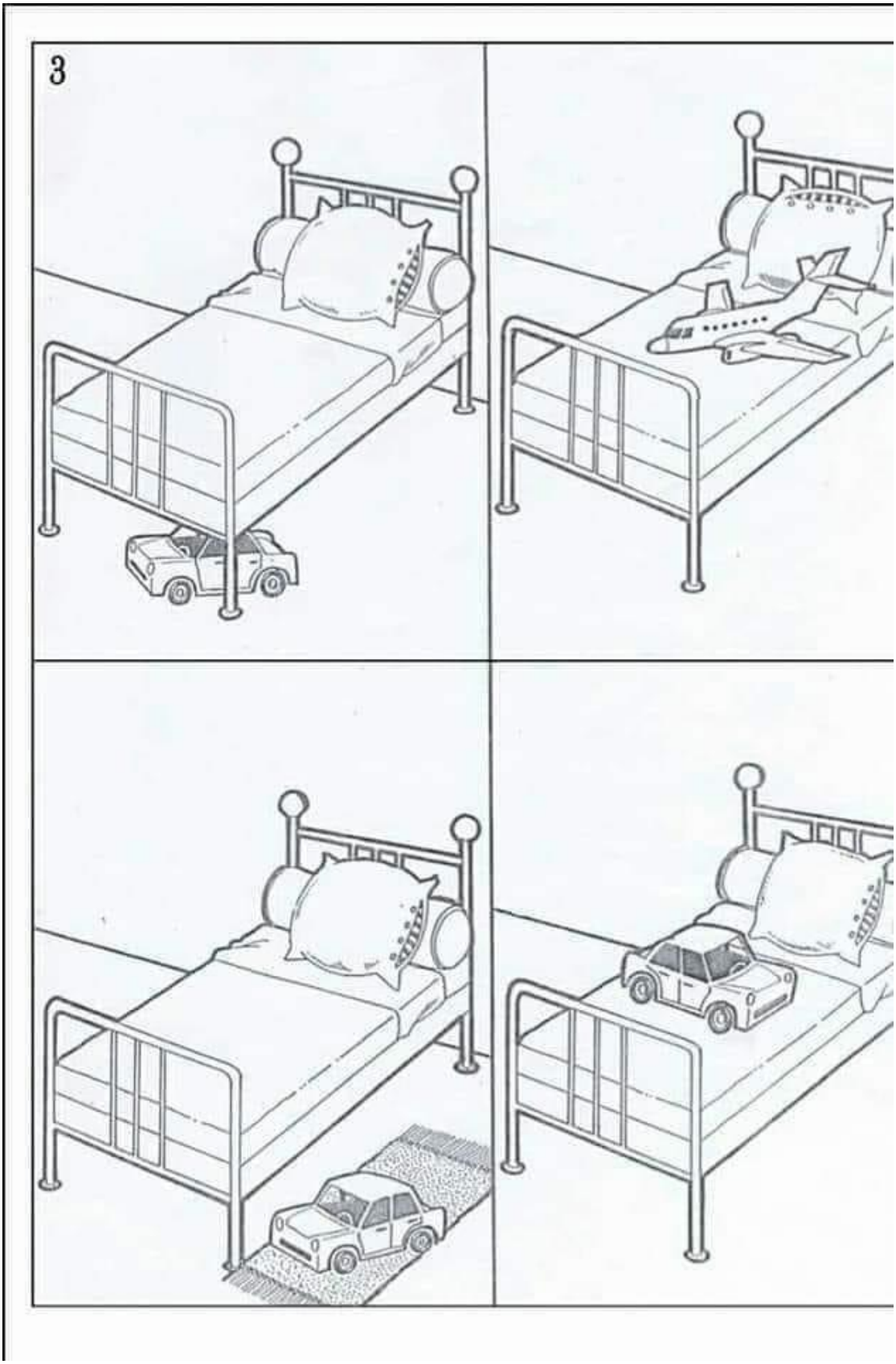

5

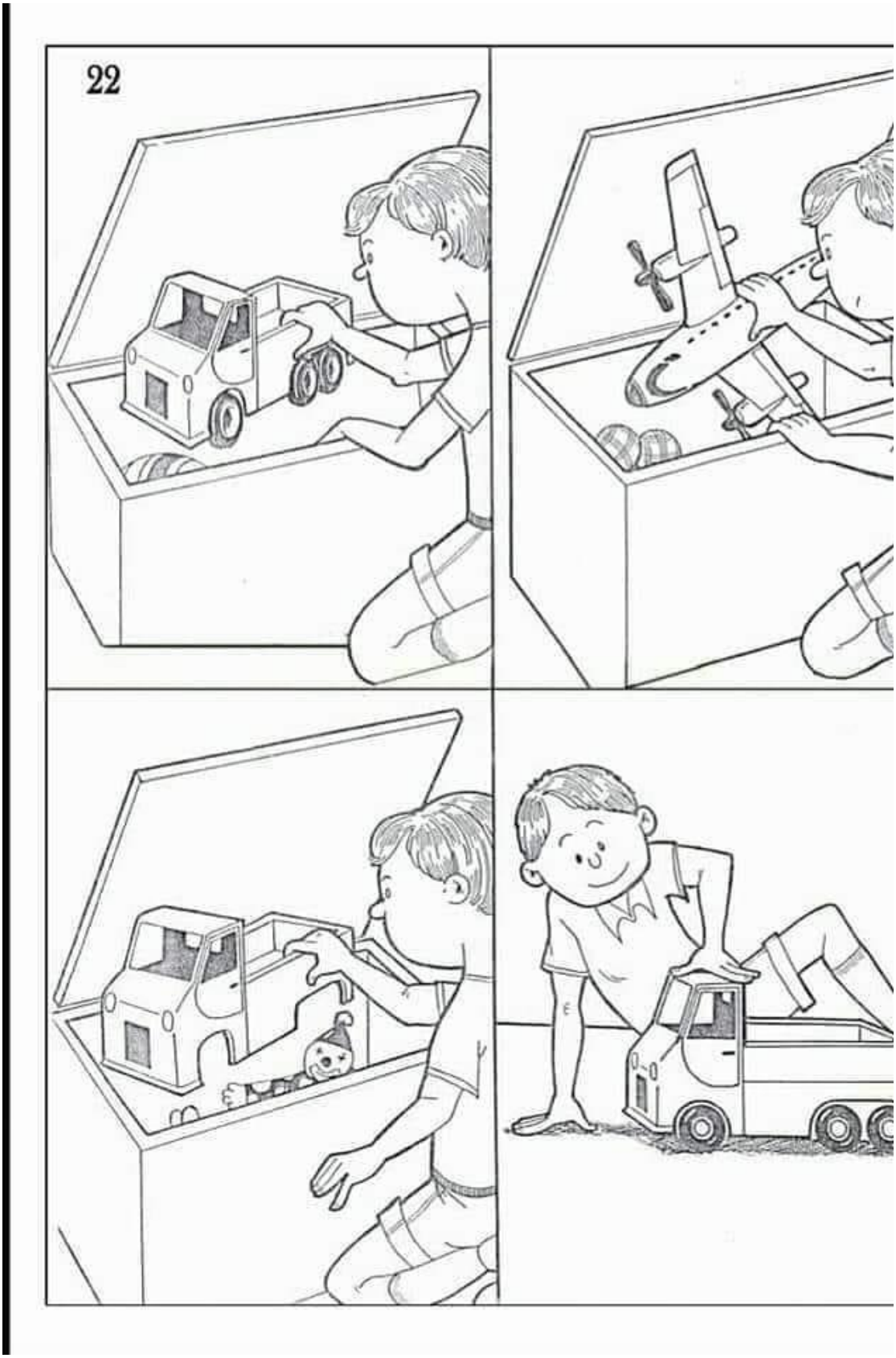

1

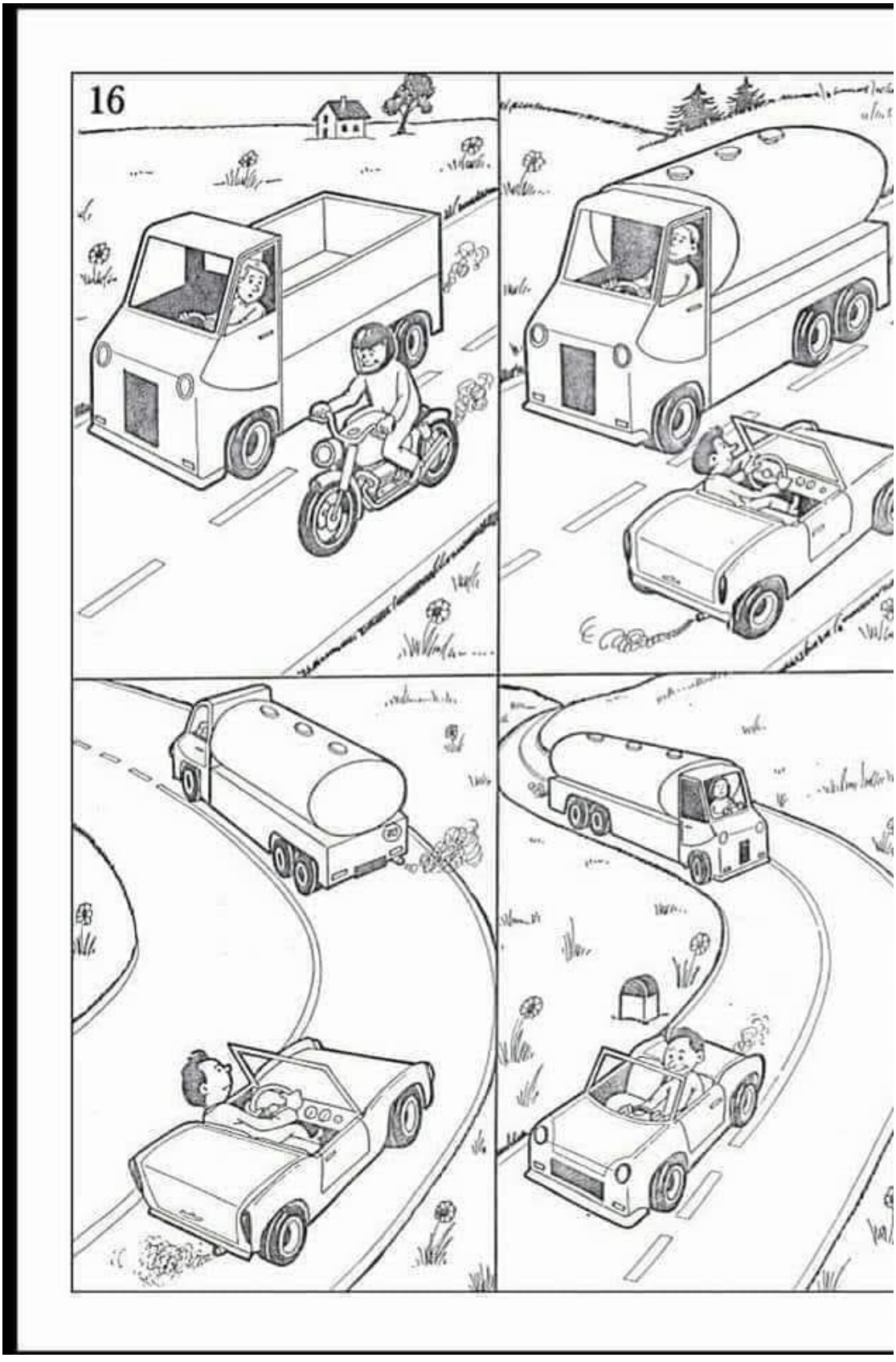

23


21


9

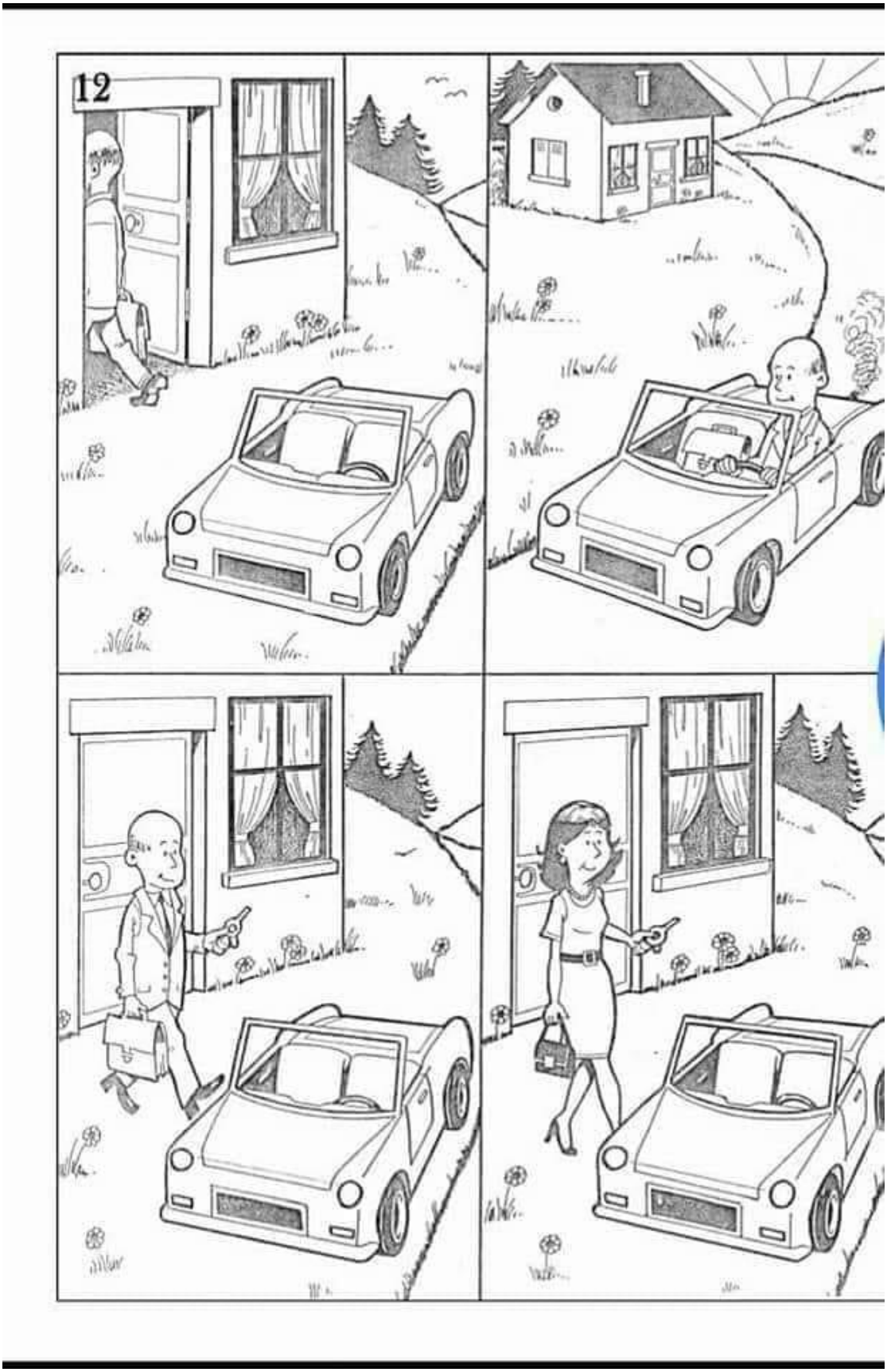

3

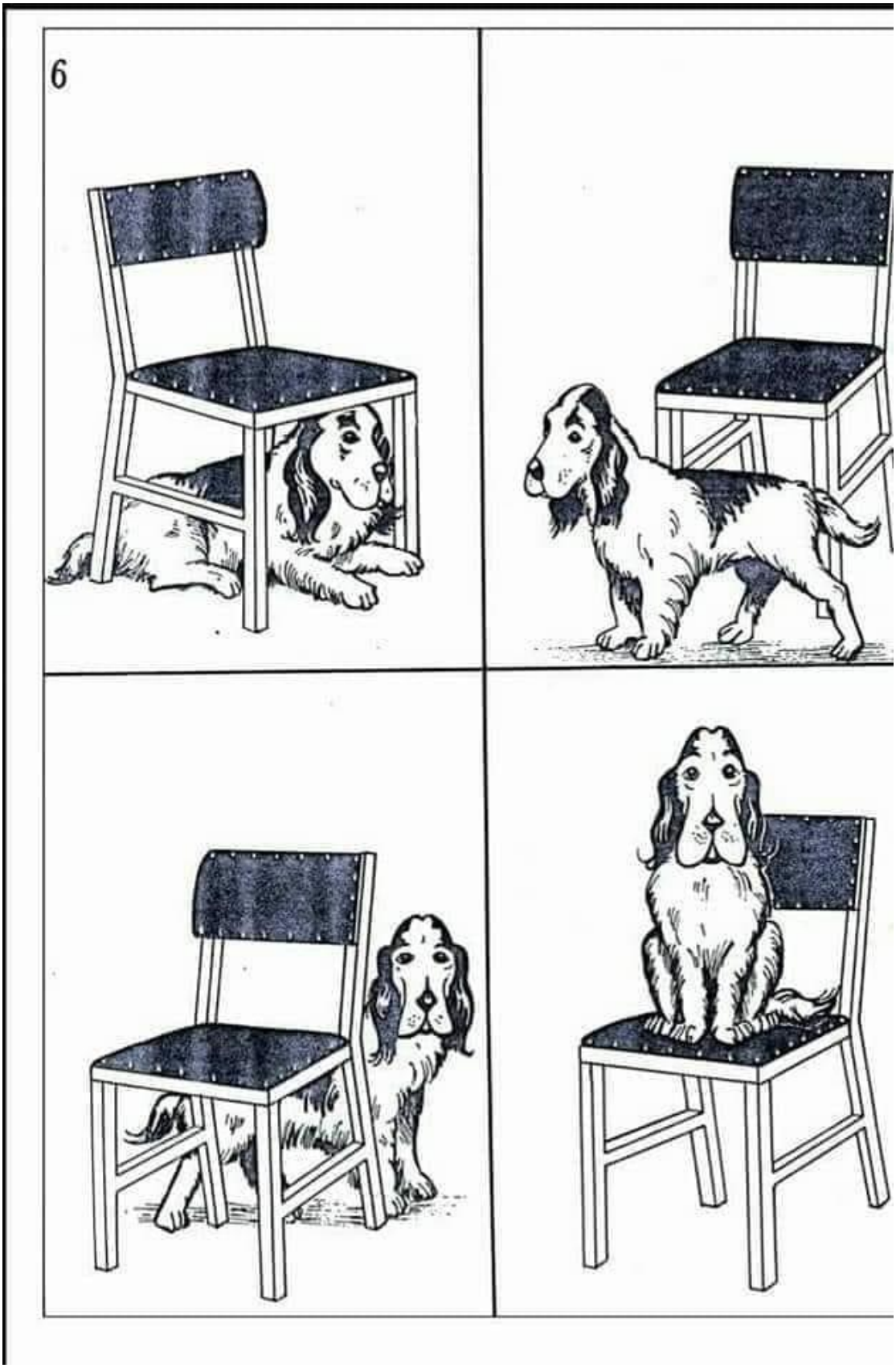

22

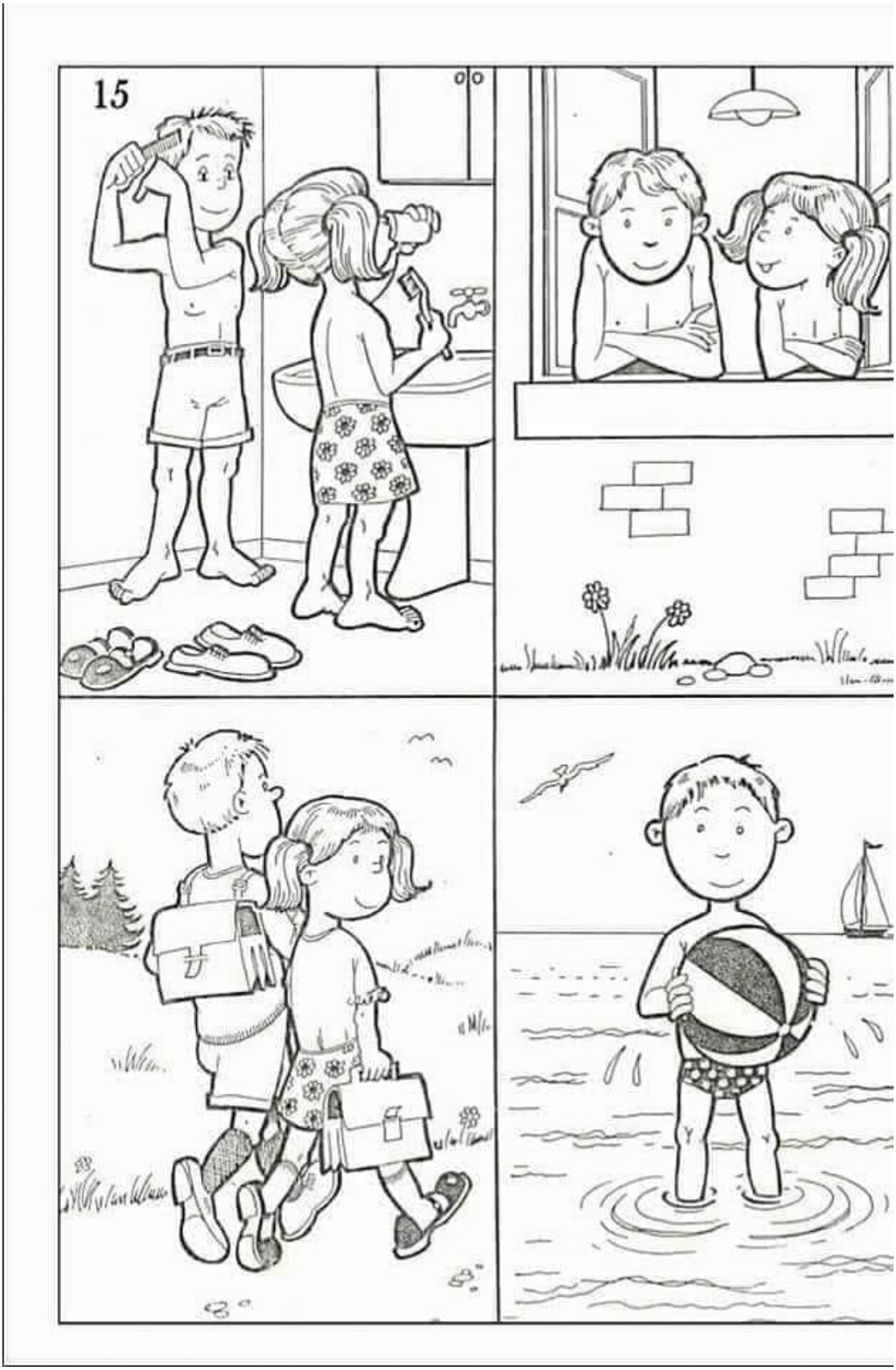

16

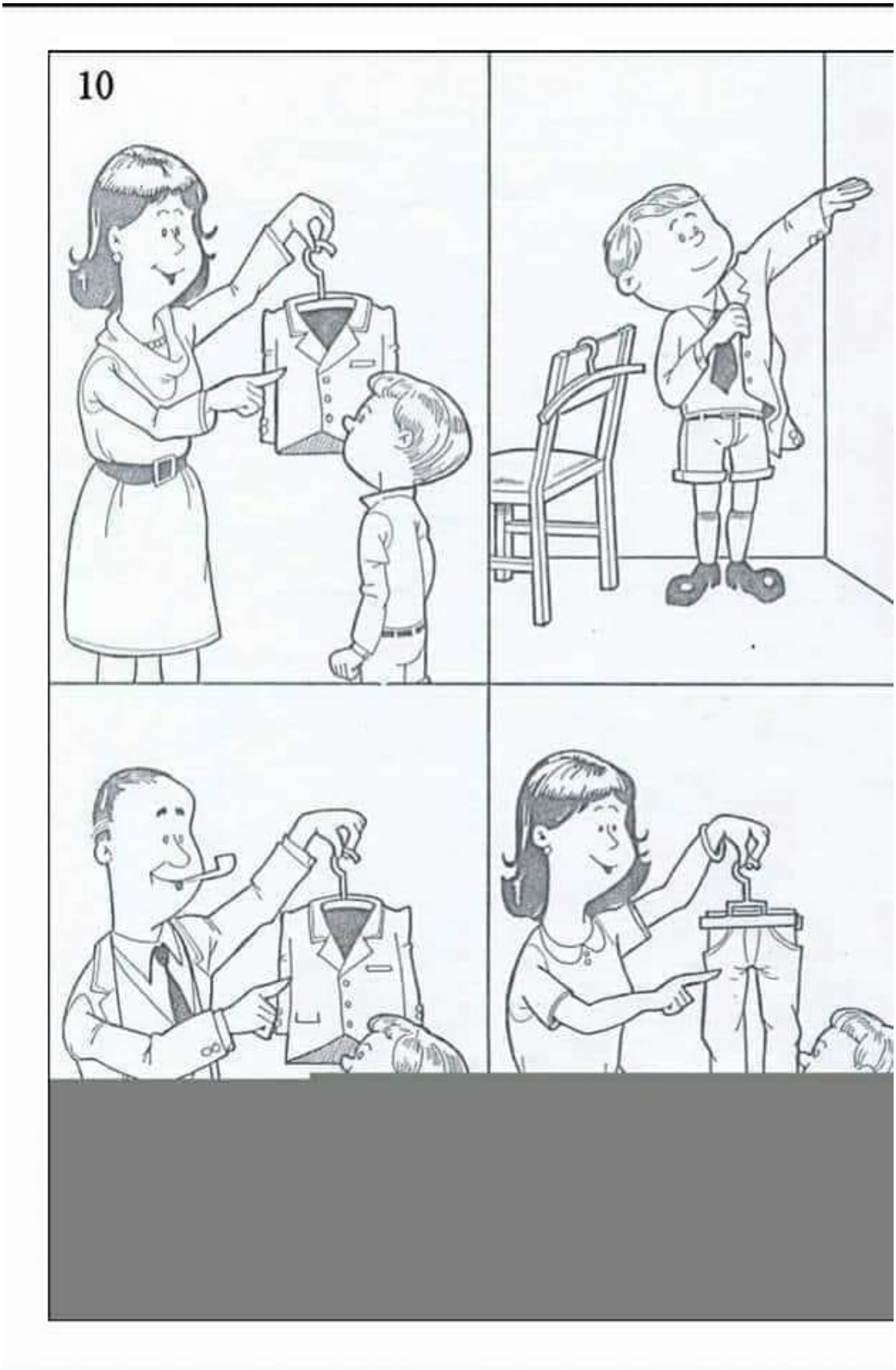

19

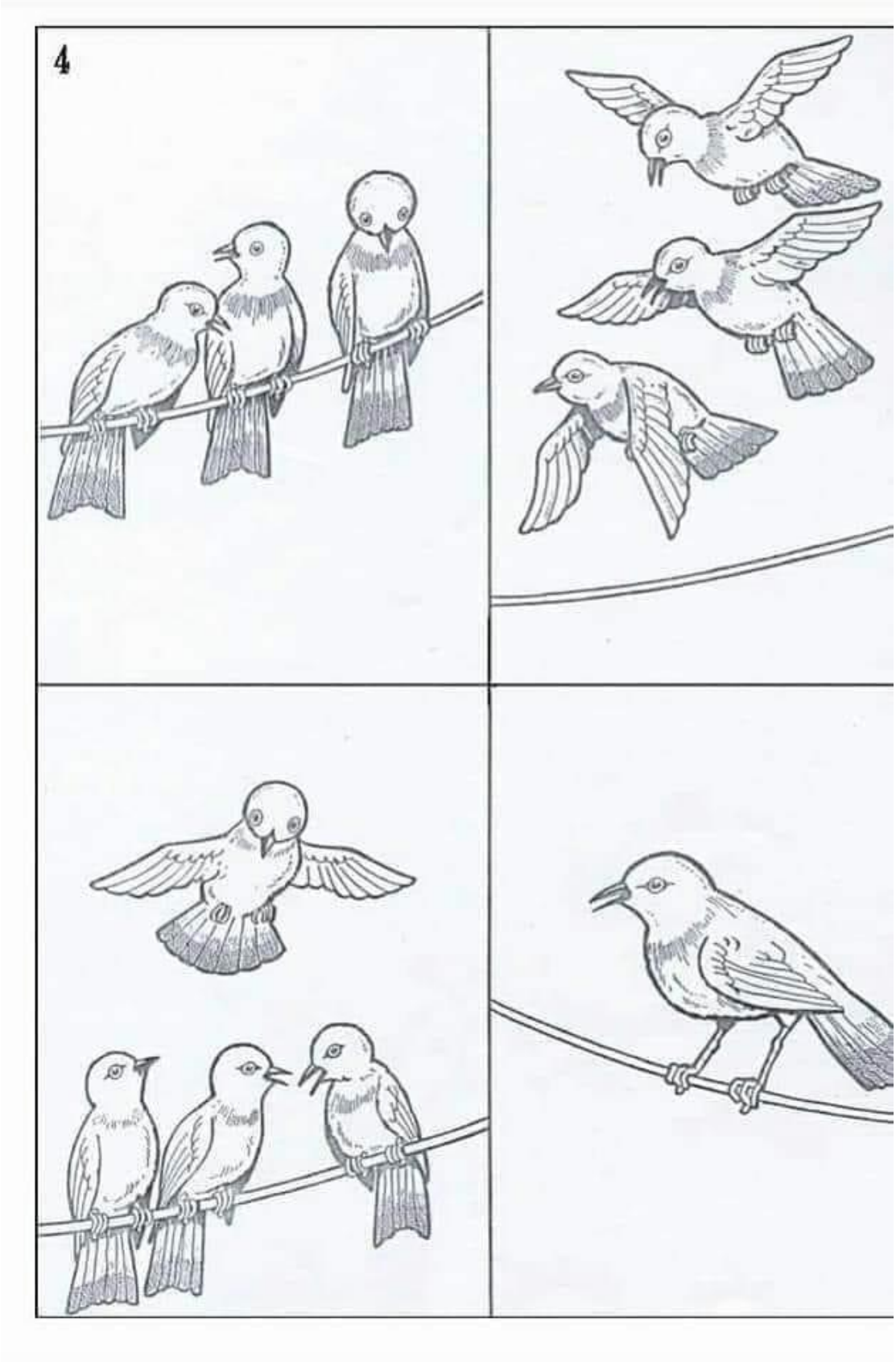

20


12


6


15


10


4

إختبار القدرة المكانية

تعليمات الاختبار

عزيزي التلميذ: بين يديك اختبار لقياس التصور البصري المكاني ، عليك متابعة التعليمات التالية:
أولاً: أكمل البيانات التالية/

اسم التلميذ	
المدرسة	

ثانياً: إقرأ السؤال بعناية والخيارات المطروحة لكل سؤال، حيث أن لكل سؤال خيار واحد صحيح.
ثالثاً: أجب عن جميع الأسئلة التالية ، ولا تحاول التخمين.
رابعاً: استخدم الجدول التالي للإجابة عن الأسئلة:

رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة
(١)		(٢)		(٣)	
(٤)		(٥)		(٦)	
(٧)		(٨)		(٩)	
(١٠)		(١١)		(١٢)	
(١٣)		(١٤)		(١٥)	

خامساً: بعد الإنتهاء من حل جميع الأسئلة قم بمراجعة الخيارات والتأكد من تدوينها في الجدول.

الأمثلة

١- إنعكاس الشكل التالي حول محور أفقي يكون كما بالشكل :



أ-  ب-  ج-  د- 

٢- إنعكاس الشكل التالي حول محور أفقي يكون كما بالشكل:



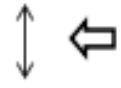
أ-  ب-  ج-  د- 

٣- إنعكاس الشكل التالي حول محور رأسي يكون كما بالشكل:



أ-  ب-  ج-  د- 

٤- إنعكاس الشكل التالي حول محور رأسي يكون كما بالشكل:



أ-  ب-  ج-  د- 

٥- دوران الشكل التالي باتجاه عقارب الساعة بمقدار ٩٠° يكون كما بالشكل:



أ-  ب-  ج-  د- 

٦- دوران الشكل التالي باتجاه عقارب الساعة بمقدار ٩٠° يكون كما بالشكل:



أ-  ب-  ج-  د- 

٧- دوران الشكل التالي باتجاه عقارب الساعة بمقدار ١٨٠° يكون كما بالشكل:



أ-  ب-  ج-  د- 

٨- دوران الشكل التالي باتجاه عقارب الساعة بمقدار ١٨٠° يكون كما بالشكل:



أ-  ب-  ج-  د- 

٩- دوران الشكل التالي في عكس اتجاه عقارب الساعة بمقدار ٩٠° يكون كما بالشكل:



أ-  ب-  ج-  د- 

١٠- دوران الشكل التالي في عكس اتجاه عقارب الساعة بمقدار ٩٠° يكون كما بالشكل:



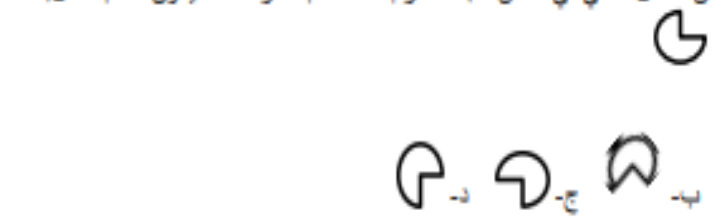
أ- ب- ج- د-

١١- دوران الشكل التالي في عكس اتجاه عقارب الساعة بمقدار ١٨٠° يكون كما بالشكل:



أ- ب- ج- د-

١٢- دوران الشكل التالي في عكس اتجاه عقارب الساعة بمقدار ١٨٠° يكون كما بالشكل:



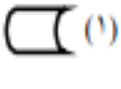
أ- ب- ج- د-

١٣- التحويل الهندسي الذي يحول الشكل (١) إلى الشكل (٢) هو :

(١) (٢) 

أ- انسحاب .
ب- دوران بمقدار ٩٠° .
ج- انعكاس حول محور أفقي.
د- انعكاس حول محور رأسي.

١٤- التحويل الهندسي من الشكل (١) إلى الشكل (٢) هو :

(١)  (٢) 

أ- دوران بمقدار ١٨٠° .
ب- انسحاب.
ج- انعكاس حول محور رأسي.
د- انعكاس ودوران.

١٥- الشكل الذي يطابق الشكل التالي بعد تدويره هو :

أ- 

ب- 

ج- 

د- 

نموذج الإجابة

رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة	رقم السؤال	الإجابة
(١)	ب	(٢)	ج	(٣)	ج
(٤)	د	(٥)	د	(٦)	أ
(٧)	ج	(٨)	د	(٩)	ب
(١٠)	ب	(١١)	أ	(١٢)	ج
(١٣)	د	(١٤)	ب	(١٥)	أ

ملخص الدراسة:

لقد جاءت هذه الدراسة بعدما قمنا بدراسة بتطلع المسبق على متغيراتها (القدرة المكانية) (الفهم اللفظي) (التخلف العقلي) وبعد التعرف عليها قمنا بدراسة حول العلاقة القائمة بين اضطراب القدرة المكانية والفهم اللفظي عند الأطفال المصابين بالتخلف العقلي , فعرفنا أن القدرة المكانية هي قدرة الفرد على التعرف على الأشكال وقدرته على إكمال الفراغات فيها أو في صور والمعالجة الذهنية للأشياء والأشكال والأجزاء ومعرفة العلاقة بينها,وكذلك تعرفنا على الفهم الفظي وهو تلك القدرة التي يمتلكها الفرد والمتمثلة في معرفة معاني الكلمات والجمل ومعالجتها وتفسيرها حتى يتمكن الإنسان من التوصل وبناء علاقات مع الآخرين,وعفنا أن التخلف العقلي هو ذلك القصور في الاداءات الوظيفية وشخصية التي يعاني منها الأطفال نتيجة لنسبة ذكائهم والتي تساوي 70 أو أقل منها,وبعدما تعرفنا على متغيرات الدراسة أخنا عينتين من الأطفال المتخلفين عقليا من المركز البيداغوجي وشملت العينتين طفلين من جنسين مختلفين (ذكر,أنثى) تتراوح أعمارهم من (11,12) ودرجة تخلفهم العقلي درجة بسيطة واتبعنا في دراستنا منهج دراسة الحالة وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة مع الأخصائية النفسانية للمركز من أجل جمع البيانات العامة, وكذلك استخدمنا الملاحظة من خلال ملاحظة الحالتين داخل القسم أثناء القيام بنشاطات,وكذلك استخدمنا اختبار القدرة المكانية للباحث عبد الشكور تتراوح نقاطه من (0,15) واختبار الفهم اللفظي للباحث خميسي O52 وتتراوح دراجاته من (0,52). وكانت نتائج الدراسة كالتالي :

للقدرة المكانية علاقة بالفهم اللفظي وظهر هذا من خلال تقارب درجات الطفلين على الاختبارين حيث كانت نتيجة الفهم اللفظي(32,36) أما القدرة المكانية (11,12) فكل من الاختبارين كانت نتائجه في درجة الجيد.

وكذلك أظهرت الدراسة أن الأطفال المتخلفين عقليا لا يعانون من اضطراب القدرة المكانية سواء ذكور أو إناث من خلال نتائج المتحصل عليها من اختبار القدرة المكانية

وكذلك أظهرت الدراسة أن للأطفال المتخلفين عقليا قدرة على الفهم اللفظي سواء ذكورا أو إناث من خلال نتائج المحصلة على اختبار الفهم اللفظي للباحث خميسي O52 .

ومع هذا لا يمكن تعميم نتائج على كل الأطفال المتخلفين عقليا نظرا للقدرات الفردية بين الأطفال وكذلك نظرا للعراقيل التي واجهتنا والمتمثلة في جائحة الكورونا والحجر الصحي الذي أدى إلى نقص العينة وقمنا بتقديم توصيات وتمثلت في: ضرورة إجراء دراسات حول القدرات العقلية والمعرفية بنسبة لفئة المتخلفين عقليا وإجراء دراسات حول قدرة الفهم اللفظي وربطها مع القدرات الأخرى عند هذه الفئة والإكثار من استخدام استراتيجيات مختلفة في تعليم وتنمية القدرة المكانية واللفظية للأطفال المتخلفين عقليا والبحث عن كل الطرق والتقنيات التي بإمكانها أن تزيد تطوير وتنمية مواهب ومهارات هؤلاء الأطفال

– التأكيد على أهمية الاهتمام بهذه الفئة والمساهمة في تطوير قدراتهم

- الإكثار من البرامج والنشاطات المنمية لإمكانيات هذه الفئة خاصة التي تكون ممزوجة بجانب من اللعب والألوان والصور والأشكال المختلفة

- إعطاء هؤلاء الأطفال الفرصة للتعلم من اجل تطوير فهمهم وتطلعهم للحياة